

سامي الجندري
علاقة الحكم التصيري البعثي مع اليهود



المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٠ فلس الممدد ٢٠٦ السنة الرابعة

الثلاثاء ٢ رجب ١٣٩٦ هـ الموافق ٢٩ يونيو ١٩٧٦

أمن الخليج أهدافه وركائزه



مفاجأة الموسم

اسعار جديدة وتسهيلات بالدفع يسر

شركة علي عبد الرهاب وأولاده وشركاهم

ان تعلقن لعموم زبائننا الكرام عن
وصول تشكيلة كبيرة من الاثاث والمفروشات
غرف نوم . غرف طعام . غرف الجلوس
وتشكيلة واسعة من السجاد بمختلف
انواعه ١٠ بالاضافة الى الادوات
المنزلية ، ملامح وفريزات
وبرادات ماء

كلفيناتور
KELVINATOR

نماهدوا كل ذلك في معارضنا .



معرض شارع عبد الله المبارك ت/ ٣٥ / ٤٢٤١٣٨ / معرض شارع فلسطين رت ٣٢ / ٤٢٤١٣٨
معرض شارع السور ت/ ٤٣٤٥٥٧ / معرض الشويخ / الدائري الرابع ت/ ٨١٨٤٢٤

وكافة الموزعين المعتمدين في الكويت

نور

بسم الله الرحمن الرحيم

وانا لما سمعنا الهدى آتيا به فمن
يو من به به فلا يخاف بعدهم ولا رهقا
سورة الجن

المجلس البلدى والتخيل لى
هما أهم اشكال الالتحام
بين النظام والشعب

في افتتاحية هذا العدد فرقنا بين أمن الانظمة ،
وأمن الشعوب في معرض الحديث عن أمن
الخليج . وبينت الافتتاحية أن مطلبنا هو أمن
الانظمة التي تمثل الشعوب لا غير .
ولا توجد دولة عربية واحدة يحقق نظامها
المثيل الكامل لشعبها ، ولكنه موجود بنسب
مختلفة . ولذا نقول أن الكويت بانفتاحها على
التمثيل النيابي وتجربة المجلس البلدي — على
سبلات هذين الجهازين — تحقق خطوة كبيرة
لتحقيق تمثيل النظام للشعب .

ومن هنا فاننا نطلق صيحة انذار للعالمين عن هذه الحقيقة من الذين تكالبوا على المجلس البلدي مؤخرا لتفتيت صلاحياته واذا به فاعليته بحيث تنحصر في .. دفن الموتى وتنظيف الشوارع .

اننا نقول لهؤلاء ان مصلحة الكويت اكبر من مصالحكم المحدودة بحماية شاليه من التثمين او تحميم صلاحية الترخيص للوجاهة .

نعم ان الاشراف الجماعي على الانجازات ذات المسؤولية الكبيرة والتي تصل الى ٢٠٠ مليون دينار وتقومها في ميادين اخرى ، نقول هذا النوع من الاشراف اضمن للرقابة الشعبية وبالتالي فانه يقلص فرص الخطأ — ان لم نقل التلاعب — بل ويحمي الوزراء من ضغوط الذئاب واغراءات الارصدة .

فاسمعوها صادقة ولا تجففوا النظام من ماء الحياة الذي سرى فيه والمتمثل في مشـارة الشعوب والا ستفرض الشعوب يدها من أمن الانظمة ، حتى تتداعى على رؤوس الذئاب ..

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر بلیمان القصار

— الاشقر اكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دمانبر للاعـسـر اذ

من النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعيدية - اليمن -

دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥. فلسا ● دولة الامارات العربية

النفقة درهم ونصف

● الأردن ١٢. ● ليبيا ١٣. ● مصر ١٤. ● ملهم ١٥. ● لبنان

لـ

— الاعلانات

متفق بشأنها مع الإدارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للنزيم

السعودية - مؤسسة الحرمين للنزوح والاعلان

بالة قطر - مكتبة المدارس

بـ دولة الإمارات العربية - مكبات/خالد بن الوليد

مطبعة دير ومكتبتها - مؤسسة العصر للطباعة والنشر

الدين - مكتبات البيان والاندلس

الذين - مكة الاناس

مكة - أمانة نوزيم

أبناء - مكتبة الرسالة

— — — — —

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ۱۹۵۳ ص ۱۵۰ الكوت

التعليق
الأسبوعي

أمن الخليج

هو أمن الشعوب قبل أمن الأنظمة

مما لا شك فيه ان قضية الساعة على المستوى الاقليمي هو موضوع أمن الخليج والذي أخذ حظه من الاهتمام الرسمي والشعبي حيث عقدت لجان تنسيق على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والتربوية ، وتناولت الصحافة هذا الموضوع بشيء من الاهتمام .

وحتى لا يخلط الاصل بالصورة نسجل هنا النقاط التالية :

١ - أمن الخليج شعار جميل ومطلب ضروري .. نقبله

٢ - ترويض هذا الشعار لخدمة السياسة الامريكية واشباع الاطماع الايرانية أمر بشع ونرفضه .

٣ - نفهم أمن الخليج على أنه أمن الشعوب قبل الانظمة .

نعم : ان الباعث الذي حدا بالسياسة الامريكية نحو الاهتمام بسلامة - خليجنا وامنه من ... الاخطار هذا الباعث ينقسم الى شقين :

الاول - أمن تدفق النفط . ولا سيما بعد ارباك تدفقه بسبب حرب رمضان ١٩٧٣ .

الثاني - استكمال حزام الامن الذي يرسمه - البنتاغون - لحماية المصالح الامنية للولايات المتحدة بدليل أن هذا الموضوع أثر قبل حرب رمضان بأربع سنوات حين قررت بريطانيا الرحيل وأثر حينها تحت شعار - سياسة ملء الفراغ - ...

لذلك رأينا انفسنا بل والتشجيع الامريكي لتدفق السلاح الى ايران وباعداد موهلة حتى يتمكن النظام الايراني من تحقيق هذين الهدفين عند اللزوم . ولم يقتصر الامر على ذلك بل زودت الدوائر الامريكية حكومة طهران بجهاز قمعي يضمن استقرار نظام الشاه على جماجم الشعب المسلم هناك .

لذا فنحن نرفض هذا الشكل المطروح لامن الخليج ، والذي يتناوله على اساس حماية وامان الانظمة غير الممثلة لشعوبها نحن نرفض التنسيق بين دول الخليج لتعقب الفارين من نير الاضطهاد السياسي ولا يصدنا عن هذا الموقف كون ايران مسلمة اذ اننا نطالب بالحريات للشعب المسلم في ايران ونيس لنظام القمعي القائم على مصادرة الحريات . وفي اعتقادنا أن أي تخطيط للامن المنشود يجب أن يستهدف

الحقائق التالية :

١ - رفض دور الشرطي الذي تحاول ايران التمهيد له في حال الازمات وتستبيح من خلاله حقوق الآخرين بحجة حفظ الامن وهذا ما رأيناه في احتلالها للجزر بهذه الحجة . وقياساً نرفض أن تمارس أي دولة أخرى خليجية أو غير خليجية هذا الدور تحت حجة أخرى كما حدث في الصامته ولا حاجة للتأكيد على أن هذا يعني تكريس جو الحريات العامة لأكبر قدر مفيد .

٢ - يجب أن تنطلق فكرة الامن الخليجي عبر سلسلة منجزات منسقة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي وعليه فان زيادة فعالية اللجان المشكلة على مستوى المنطقة وزيادة قدرتها على وضع تصور منقارب لقضايا التنمية . بحيث تبدأ المنطقة في عهد تنويع مصادر الدخل قبل أن يفوتها قطار الثروة الذي يبدو أنه سيمر سريعاً من هذه المنطقة .

وفيما يتعلق بالهدف الثاني فنحن نعتقد أنه لا يوجد جامع مشترك لدول الخليج وشعوبها أكبر من جامع العقيدة وهو الضامن الأكبر لنجاح هذا العمل الضخم . ولا يمكن انجاح دور الدين الاسلامي في تجميع دول المنطقة بمجرد اطلاق الشعارات الفارغة ، بل فتح الحدود بين الشعوب ودينها المتين واتاحة الفرصة لتجديد كي يتعرف على ذخيرته الحية والتي تزخر بها العقيدة الاسلامية ، ومن ثم ندعو الى توحيد التصورات الاجتماعية أو تنسيقها على الاقل بما يسهل التقارب في امال وتطلعات الشعوب .

المعهد الديني

في الكويت

وضرورة تطويره

ليكون نواه الجامعة إسلامية

زار الكويت الشيخ زكي سوينم وكيل الإدارة العامة للمعهد الأزهرية تلبية لدعوته وجهت إليه من وزارة التربية ليساهم في دراسة تطوير مناهج المعهد الديني بالكويت ... وفي مقابلة له مع صحيفة القبس قال : في سنة ١٩٥٢ كان بالكويت مدرسة ثانوية واحدة ، وبها معهد ديني واحد وهو المعهد الحالي . وتضاعف عدد المدارس عشـرات المرات ، ووصل عدد المدارس الثانوية إلى حوالي ٣٦ مدرسة ، في حين أن المعهد الديني ما زال معهدا واحدا بل لقد تقلص عما كان عليه في سنة ١٩٥٢ ، فقد كان عدد طلاب المعهد في ذلك الحين أكثر من عدد الطلاب حاليا .

ثم تحدث الشيخ عن أسباب جمود المعهد وذكر منها : المناهج التي ظلت كما هي منذ انشائه سنة ١٩٤٧ إلى اليوم ، وأن المعهد عاش منعزلا عن العالم الخارجي ، وليس للمعهد روافد من المدارس التي تعني بحفظ القرآن الكريم ، وعدم العناية بطلاب المعهد الفقراء .

وقال الشيخ زكي سوينم : لقد وضعنا خطوطا عريضة لتطوير المعهد تتلخص : بإنشاء أقسام جديدة للدراسة بحيث تكون الظروف متاحة أمام الحاصل على ثانوية المعهد الديني للالتحاق بأي كلية تتطلع إليها نفسه في جامعة الكويت . وطالب الشيخ المسئولين في الكويت أن يفتحوا معهدا دينيا للبنات وأن يطور التعليم الديني بحيث تقوم جامعة إسلامية على غرار الأزهر . ونرجو أن تهتم وزارة التربية بملاحظات وتوصيات لجنة تطوير المعهد الديني ، وأن تبادل - وكما

وعدت - بإعادة القسم الابتدائي قامت بإغلاقه في العام الماضي وكان لإغلاقه أثر غير محمود في نفوس المواطنين . والكويت بما أفاء عليها من خيرات يجب أن تشكر على جميل فضلها ، ومن شكر أن تقبلي إنشاء جامعة إسلامية تختلف المراحل الدراسية من الابتدائي إلى كليات الدراسات العليا . أنه ليس هناك أي مانع من هذه الجامعة فالمال متوفر والحصول على المدرسين المختصين ممكن ، ونحن بامس الحاجة إلى علماء عاملين يصلحون ما أفسدت وسائل الإعلام ودور السينما والمسارح ... نعم نحن بحاجة دعوة ليخونوا سفراء بلدنا في أفريقيا وجنوب شرق آسيا وسائر أنحاء العالم الذي أشرف على الانهيار ، شيء يصلحه إلا الإسلام العظيم أصلحه بالأمس .

نحن لسنا بحاجة إلى معهد للموسيقى ، ولا إلى فرق الترويض السياحي ... لقد أثبتت دراسة مجلس التخطيط في الكويت أن فـ المجون والترويض والرقص والسينما والمسارح ، وملاحق الصـ الهابطة ... هذه كلها من أسباب زيادة الجريمة في الكويت ، كما وأن تقرير مجلس التخطيط أن المساجد ودور النعم والمعاهد الدينية وخـ المساجد لهم دور بارز في أصـ الشباب وإبعادهم عن الجريمة وأسبابها .

أن هناك أسبابا كثيرة تدعو لـ جامعة وتشجيع التعليم الديني فهـ يستجيب المسؤولون لنداء الواجـ ورغبات المواطنين فيضعون أسـ جامعة إسلامية نرجو ذلك .

قانون تحريم الخمرة

في مصر وبعض الصحف الكويتية

انها بادرة طيبة لمجلس الشعب المصري
أن يصدر قرارا بتحريم ومنع الخمرة ، وفي
كل مرة يستطيع شعبنا فيها أن يعبر عن
حريته سيختار من غير شك شريعة الاسلام
التي جمعت بين خيري الدنيا والاخرة .
والحمد لله أن تمنع الخمرة التي اتلفت
اعصاب كثير من شبابنا ، وقتلت فيهم عنصر
الرجولة ، وحولتهم الى اشباه رجال ولا
رجال .. وهل هناك من مسلم يفضـب
لقانون تحريم الخمرة ؟! وهل للمسلم خيار
في المسكرات بعد قوله تعالى :
« يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .
ولعن صلى الله عليه وسلم الخمرة
وشاربها وبائعها ومبتاعها ..
ليس للمسلم أن يخالف الله ورسوله في
أي قول أو عمل من أعماله .
هذا هو الوضع الطبيعي للمسلم ،
وهناك احاد من الناس مردوا على النفاق ،
واستغلوا حرية الكلمة في هذا البلد فراحوا

يرفعون عقيرتهم بالهجوم على الرجال
المؤمنين الذين كانوا وراء قانون تحريم
الخمرة .

واذا تحدثنا عن شذوذ بعض الصحف
في الكويت ، واضطررنا الى تحديد الاسماء
قاول ما تتجه انظارنا الى مجلة « النهضة »
التي عرفت بحب الخمرة والدفاع عنها ،
وصاحب هذه الدار بكل أسف له جولات في
مجلس الامة من أجل السماح ببيع الخمر
واستيرادها وتكاد لا تمر جلسة في مجلس
الامة الا ويذكر فيها المادة « ٢٠٦ » وضرورة
الفائها ... وكأنه ممثل في مجلس الامة
لشواذ الناس الذين يريدون اباحة الخمرة .
اذن غير مستغرب أن تشن النهضة حملة
على الازهر وعلمائه ، وتصف — بأسلوبها
الهابط — دعاة تحريم الخمرة بالنفاق وأن
اعمالهم دعاية انتخابية .

ومن حيث لا يشعرون يعترفون بأن
الاكثرية من الشعب تريد منع ما حرمة الله
.. ثم تمضي النهضة بحشد آراء المطالبين
بعدم منع الخمرة ممن هم على شاكسة
أصحابها .

واذا كان هذا الموقف غير مستغرب على
النهضة وقد عودتنا على مثل هذه المواقف
الشاذة ، لكن الذي نأسف له أن تستدرج
القبس الى هذه الهوة الساحقة وتساك
سبيل النهضة ، وهذا ما قرأناه في ملحقتها
العدد ٦/١٦ .

راحت القبس في ملحقتها تستفتي في
الخمرة ناسا ليسوا علماء ولا دعاة .. وراح
هؤلاء يهرفون بما لا يعرفون ، فواحد يقول
محاربة الربا أولى من محاربة الخمرة ..
ولماذا لا نحارب الربا والخمرة يا من عصيت
الله بكلامك ؟! ونحن نلوم القبس ولا نلوم
هذا الذي اختارته .

يا أصحاب القبس :

عهدنا بكم انكم لا تتسرعون في مواقفكم
وتجتهدون في أن تكون آراؤكم موضوعية ،
ونحن نحفظ لكم موقفا طيبا في دفاعكم عن
الاسلام ضد الذين اعلنوا الحرب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كندا
.. لكل هذا نأسف لما جاء في ملحقتكم
٦/١٦ ، ونرغب اليكم أن تحكموا شريعة
الله في مثل هذه المواقف وحذار من الهوى :
« ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت
السموات والارض » .

« افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من
الله حكما لقوم يوقنون » .

صيد
الأسبوع

حساباتنا

صحيفة

طبيعية

أم...؟

دابت بعض الصحف على تغطية
ضعف المادة والتوزيع ياغراق
صفحاتها بالصور الفاضحة والمواضيع
الرخيصة .

وللاسف فقد انحدرت مجلة حياتنا
الى هذه الطريق منحرفة بترك
رسالتها انسانية في التوجيه الصحي
... والذي يجب ان تسخر له كل
جهودها .

ونحن نجد صحفاً عربية متخصصة
في هذا المجال قد بلغ توزيعها
وانتشارها ما لم تبلغه أشهر مجلات
العرب . ولم نخضع في اثناء ذلك لمبدأ
— التشويق للتسويق — الذي
خضعت له حياتنا ان نظرة الى صور
أنصاف العراة المنتشرة في صفحات
هذه المجلة وبشكل مكشوف تدل على
ما نقول ولا سيما في العدد الاخير
ناهيك عن النصائح المشبوهة التي
توجه للمراهقين بلا دراسة ...



تسهيل التثمين من ٩٠٠ — ٣٠٠٠ د.ك
حسب حجم الارض
توفير وظيفة ٢٥ د.ك
يقول هذا المرشح ان الرزق وفير
والحمد لله ولكنه لا يحقق وجاهة لذا رشح
نفسه و .. فاز

تلفزيون الكويت

بكيت : رايت تلفزيون الفاتيكان — عفوا
تلفزيون الكويت يعرض صورة جذابة للمبشر
النصراني وبأسلوب يجبر المشاهد على
الاعجاب بتصرفاته عبر مشاهد فيلم مشاكل
عائلية وفيتم اعظم هدية ومسلسل البيت
الصفير ، حيث يبدو القس في صورة من
الرزانة والسمت والتضحية الفائقة .
قارنت هذا بصورة عرضتها مسرحية
مدرسة المشاغبين المهرج فاشل في زى
شيخ أزهر جعل يقفز بهبل على المسرح
وقارنت هذه بصورة شيخ اخر في مسرحية
السكرتير الفني حيث يعلم الاخرين فن
الغزل — قارنت هذا كله فبكيت وقلت ..
والله لا يستحق الاسلام العظيم منك كل
هذا يا تلفزيون .

جواب معالي وزير المالية السعودي
على برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي
بشان البنوك
جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت —
الكويت —
أشكركم على برقيتكم المؤرخة ٨ — ٦ —
٩٦ ويهمني احاطتكم أن حكومة المملكة
العربية السعودية حريصة على تطوير
الاعمال البنكية وغيرها طبقا لدستورها
السماوى الذي تسير على هديه في كل
مجال ان شاء الله والسلام عليكم .
وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا
الخيل

سفينة الخمر

سمعت : ان العريف الشهم الذي كشف
سفينة الخمر قد تعرض لتهديد بالقتل
عندما وصل الى الميناء ومعه السفينة وذلك
من قبل المتعاقدين مع اقطبان الصيني — وهو
من الذئاب المتنفذين .. للعلم — بعد ان
فشلت محاولة هذا — الذئب — لرشوته
ب — ٢٠٠٠ دولار مع كمية من الخمر .
نقول ان الواجب يحتم تكريم جنود الظلام
الذين لا تسلط عليهم الاضواء ومع ذلك
يرفضون التنازل عن مبادئهم ... ونطلب
ان يكون تكريم العريف علانية كي يكون
أسوة لغيره من الشرفاء .

رأيت : شابا كويتيا ينجز معاملته في الصحة
المدرسية ولما ضايقه أحدهم أطلق كلمته
السحرية قائلا : (يه ... أنا كويتي)
راجيا أن تفتح له الابواب وتذلل له
الصعاب . وهنا راودتني فكرة هي ان
توضع ريشة على رأس كل كويتي حتى
يعظمه غير الكويتيين بالسلام والتبجيل
والاحترام ... يا بني قومي كفانا بطر
(وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها)
القصص .

تسعيرة

(تسعيرة)

ضحكت : مرشح لجلس منتخب
استطعنا الحصول على تسعيرته لتخليص
المعاملات —
اجازة قيادة ١٥ د.ك
تسهيل الحصول على قرض ٣٠٠ د.ك
تسهيل العلاج في الخارج ٧٥ د.ك

تذكرة

هجرة الادمغة من
القطاع العام الى الخاص

هجرة الادمغة ، موضوع كتب عنه الكثيرون ونوقش بكثرة ولكن من زاوية الهجرة من البلدان النامية والفقيرة الى البلدان المتقدمة . وقيلون هم الذين تطرقوا الى خطورة الهجرة المحلية من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص . ونحن نعتقد أنه قد ان الاوان لفتح ملف هذه القضية وخصوصا في ظل انفتاح النظام الاقتصادي في الكويت على الشركات حيث شهدت بداية السبعينات تشكيل اكثر من ٢٠ شركة مساهمة عدا المقللة والخاصة .

نعم ، ان تزايد الشركات وتضخم اعمال القطاع الحكومي في ان واحد يجعل من الخريجين ذوي الكفاءات عملة صعبة يجب الحرص عليها .

وباستقصاء محدود قمنا به بين بعض الخريجين المهاجرين الى القطاع الخاص حصلت على اجابات تنير الطريق امام من يتصدى لدراسة هذه المشكلة يقول احد

« المهاجرين » وهو خريج جامعة الكويت « عملت في وزارة .. لمدة سنتين ثم انتقلت الى شركة .. وانا الان هنا منذ سنتين » .

فسألته — ما هو اهم سبب دعاك للانتقال؟ فقال : في الحقيقة هي اسباب عديدة أهمها اهدار الجهود الذي كنت اعاني منه اذ لا يخفى ان الشباب المتخرج جديد يحمل معه حماسا واندفاعا للعمل والابتكار فاذا وجد من يتعهد هذه الطاقة لديه ثبتت والا ضمرت وانتهت .

لقد وجدت « شلة » من الموظفين — العمرين ممن راوا في قدومي تهديدا لهم فقاموا بعملية تجميد لي . فسألته — ماذا تقصد بالتجميد ؟!

فقال — اقصد انهم كانوا ينشطون في الاعمال التي يمكن ان ابرز فيها ويعدوني عنها او العكس ، اعني يعدوني عن هذه الاعمال . واجتهدت في افهامهم اني لا احمل تطلعات مثل رؤسهم أو تجاوزهم فقط اريد ان اكون لنفسي شخصية منتجة واخدم بلدي .. لكنني فشلت في توصيل هذه القناعة لهم .

فقلت له وقد تملكني الضيق لفقدان مثل هذا النشاط — يا اخي لم لم تتجاوز هؤلاء الى مسؤولهم وتجتهد في تعريفهم باستعداداتك .

فقال بهدوء : في الحقيقة هذه طريقة لا اجيدها ، فكثيرون يحرصون على ان يراهم الوكيل أو المدير في اليوم مرتين على الاقل حاملين ملف كذا أو مذكرة كذا حتى تنطبع صورهم في ذاكرته بالنشاط والهمة . وانا لا اجيد هذه الطريقة لذا فضلت أن انتقل الى عمل لا احتاج فيه الى ان اداوم في مكتب الوكيل واترك عملي كي لا ينساني حين يأتي موسم الدرجات .

هذا باختصار موقف احد المهاجرين ، مهاجر آخر سألته عن سبب هجرته للقطاع الحكومي فقال :

— أنا لا ابحت عن مرتب ضخمة في الدرجة الاولى كما قد تظن ، ولا ابحت عن وجاهة ، بالعكس فرصة الوجاهة في العمل الحكومي اكبر منها في القطاع الخاص لكثرة المراجعين و .. المحتاجين للواسطة .

لقد دفعت للخروج من الوزارة بسبب اسلوب التعامل مع الموظفين الذين كنت اخضع له . كنت في الحقيقة بلا عمل ابتكاري . وحاولت ان ابسط الاجراءات وادخل تعديلات فكنت اواجه بالاستنكار والاحباط .

الفضاء الإداري صمام الأمان للموظف الحكومية

في الحقيقة ، هذه المجموعة من المهاجرين تمثل جزء من قطاع المؤهلين الذين تحتاجهم أجهزة الحكومة وبشكل ملح في ضوء التوسع المتواصل في أعمال ومشاريع الوزارات .

وكما قلت لأحد المتصلين بعملية الإصلاح الإداري « نحن لا نطلب منكم زيادة في الرواتب بقدر ما نطلب زيادة الحوافز الأدبية والعينية ان أمكن ، القطاع العام لا يستطيع منافسة الخاص فليس أقل من احتواء طاقات الشباب وفتح المجالات لهم وابتكار مزايا عينية للمؤهلين ترغبهم في القطاع العام ، وهذه خطوة بدأت الولايات المتحدة في تطبيقها حيث ينال الموظف ميزات عينية عندما يكون من ذوي الكفاءة والخبرة — مثل سيارة خاصة تحت تصرفه وتخصيص سكن لهذا النوع من المؤهلين .. الخ.

وأهم من ذلك كله ضمان العدالة في سراديب الجهاز الحكومي إذ لا أشد من الغبن وهضم الحقوق للموظف .

ان كثيرا من المظالم لا يجد الموظف من يسندة فيها خاصة اذا كان الحكم هو الخصم فمثلا تجد احدهم يشكو من ظلم الوكيل له فتشكل لجنة للتحقيق ترفع تقريرها ... للوكيل !

لقد ان الاوان لانشاء قضاء اداري يحكم في هذه القضايا وينهي هذه التجاوزات ، بحيث يخضع لجهة محايدة لضمان العدالة .

وقد سجل مجلس الامة بادرة جيدة في جلسة السبت الماضي في هذا الصدد حيث اجمع الاعضاء على ضرورة انشاء هذه المحكمة لتنفيذ المادة ١٦٩ من الدستور ونناشد الحكومة ان تستجيب لهذا الاقتراح فهو في صالحها اولا وقبل كل شيء .

المجلس البلدي

افتتح السيد جاسم المرزوق وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة في الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس ٢٤ - ٦ - ١٩٧٦ حيث القى كلمة أكد فيها حرص الحكومة على تقديم العون للمجلس وعلى استمرار دعمها للجهود



الطيبة التي تبذل في سبيل تبسيط اجراءات انجاز المعاملات وتطوير خدمات البلدية بعد ذلك دعي العضو خالد الطاحوس — رئيس السن — حيث القى كلمة قصيرة رحب فيها بالاعضاء ودعاهم لتأدية اليمين ثم أعلن عن فتح باب الترشيح لمنصب رئيس المجلس ونائب الرئيس فاجمع الاعضاء على اختيار عبد العزيز يوسف العدساني رئيسا للمجلس الجديد بالتركية ثم أعطيت الكلمة للرئيس المنتخب عبد العزيز العدساني شكر أمير البلاد والحكومة وشكر الشعب للثقة التي أولوها جميعا للاعضاء المنتخبين والمعينين .. وأشاد بالخدمات الطيبة التي أنجزها المجلس البلدي السابق وتمنى للمجلس الجديد ان يكون عند حسن الظن وعند انثقة وفي مستوى الخدمات .

وبعد ذلك أعلن رئيس السن عن فتح باب الترشيح لانتخاب نائب الرئيس ، فاجمع الاعضاء على اختيار العضو فهد عبد العزيز المرزوق نائبا للرئيس بالتركية . هذا وقد تقرر ان يعقد المجلس الجديد صباح أمس الاثنين لانتخاب لجانته الخمس وليعرض فيها اللائحة الداخلية .

آخر تطورات المو

سافل

وراء المصاحمة

بين المنظامين

السوري والمصري

لئن عجزنا عن نصره اخوان لنا
في تل الزعتر ، وحيل بيننا وبين
الوقوف مع أبناء ديننا في لبنان ،
فلن يعجزنا قول كلمة الحق بعيدة عن
تضليل الاعلام العربي ، مجردة
لوجه الله وذلك أضعف الإيمان .

ونرجو أن تكون حرب لبنان آخر
مرحلة في رحلة شاقة ، كانت وما
زالت شعوبنا تتنقل من عبادة وثن
لاخر ، وان الاوان لتكفر هذه الشعوب
بالشعارات الزائفة والزعامات
المتألهة .

فتحت مظلة القومية والوطنية
يقوم الصليبيون والنصيريون
[العلويون] بأشنع عملية إبادة
للمسلمين الامنين من أبناء فلسطين
ولبنان ، ولا ذنب لهم الا انهم
مسلمون .

ان الاوان لتتمسك شعوبنا
بالاسلام العظيم ، وتتوحد كلمة
المسلمين في كل مكان ، والى متى
يحاربنا الصليبيين باسم الصليب ،
والنصيري من أجل مجوسيته
وقرمطيته ونحن نخجل من شعارنا
الاسلامي ، ونتردد في جهاد تكون
فيه كلمة الله هي العليا وكلمة
الذين كفروا هي السفلى من أجل هذا
كله نمضي في تغطية اخبار الحرب
اللبنانية وما فيها من عظائم
ودروس ، وكل يوم تفرز لنا هذه
الحرب دروسا .

كيف لمصر على

بأن الخلاف تمثيلية مصطنعة مقصود منه أن تصفي سورية الثورة ! حسابها مع الفلسطينيين الذين يشكلون قوة لا يستهان بها على الجبهة الشرقية بينما هم في مصر لا يشكلون شيئا .

ومن أجل تصفية حساب النظام السوري مع الفلسطينيين قام الاتحاد المشبوه بين سورية والاردن . ومن ثم توثقت العلاقات بين الموارنة والنصيريين . وظهر فيما بعد أن الانظمة العربية والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، والاتحاد السوفياتي و ... أيدت التدخل السوري في لبنان وباركته .. وكان القادة في كل من مصر وسورية ينسقون الامور فيما بينهم ، واجتماعاتهم دورية ومستمرة ولكنها كانت تتم في غير دمشق والقاهرة وعندما أوشكت المؤامرة على نهايتها تمت المصالحة بين البلدين . وقال الرئيس المصري أثناء جولته الخليجية الاخيرة وبوضوح :

« هناك بعض التخوف من أن يكون التضامن العربي قد اهتز ، ولكنني أقول أن التضامن العربي بخير لأن ما اتفقنا عليه من أهداف استراتيجية في اجتماعات القمة في الرباط لا خلاف عليها وانما هناك بعض الخلافات حول المواقف التكتيكية » . لا يحتاج كلام الرئيس المصري الى

المصالحة بين سورية ومصر :

تتجه انظار الناس الى الصلح الذي تم بين سورية ومصر ، وقد علقت عليه اجهزة الاعلام آمالا كثيرة جدا غير اننا ننظر للامر من زاوية أخرى :

هل حقيقة كلن هناك خلاف بين سورية ومصر؟! فقاداة البلدين خاضوا حرب رمضان صفا واحدا ، واتفقوا على أنها حرب لتحرير القضية وليست لتحرير فلسطين .

وفي البلدين كانت جيوب لاسرائيل متشابهة ، وبعد الجيوب أوقفوا الحرب بصورة غير طبيعية .

ثم استقبل قادة البلدين العزيز هنري كيسنجر ! . وبدأ معهم سياسة فصل القوات في البلدين وذهب وفد عسكري من البلدين الى جنيف ، وجلس على طاولة واحدة مع الوفد الاسرائيلي ولاول مرة في تاريخ العرب .

وقامت علاقات حميمة بين البلدين والولايات المتحدة الامريكية التي قامت بتقديم هبات وقروض سخية للبلدين بطرق مباشرة وغير مباشرة ! .

والخيرا : تمت ثلاث خطوات فصل بين مصر واسرائيل ، وخطوتين بين سورية واسرائيل ، ووقع ما يسمى بالخلاف في الخطوة الثالثة . وكل من يراقب الاحداث ، وعنده شيء من معرفة اخلاق السياسة العرب يجزم

شرح أو تعليق يؤكد أن الخلاف تكتيك أو تمثيلية .

وكما أن الخلاف تكتيك فالحروب الطاحنة تكتيك ، وهي سياسة استعمارية شهدتها الساحة العربية بعد هزيمة العرب عام ١٩٤٨ وقيام إسرائيل :

انقلابات عسكرية في معظم البلاد العربية ، حول العسكريون بلادهم الى سجون رهبة ، ابادوا العنصر الاسلامي التي تعارضهم ومن ابرز ما حصل : محاولة ابادة الاخوان في مصر عام ١٩٥٤ وعام ١٩٦٥ - حرب لبنان سنة ١٩٥٨ حرب العراق عام ١٩٥٨ - ١٩٥٩ ، حرب اليمن ١٩٦٢ - ١٩٦٧ ، وتلاحقت الفتن والحروب كل هذا لاشغال الشعوب وعن قضاياها الاساسية ، ولترويضها على قبول الحلول الاستسلامية ، واذلالها حتى لا تفكر بمعارضة ولا استنكار .

الانظمة العربية تؤيد سورية :

بعد كل الجرائم التي ارتكبتها الجيش النصيري في لبنان والمخيمات الفلسطينية ، نجد ان الانظمة العربية تؤيدها وتدعمها ، ومن الادلة على ذلك :

ان اقرا وزراء خارجية الدول العربية صدر بتاريخ ١٠-٦ ومضى على صدوره عشرون يوما ولم ينفذ ، وهذه السياسة نفسها التي اتبعتها الجامعة العربية في الاردن .. وتمييع هذا القرار معناه وقايصة لسورية حتى تنفذ المخطط الذي دخلت لبنان من اجله .

والبلاد العربية التي كان يجب عليها ان تصرخ بوجه النصيريين الظلمة على جرائمهم التي ارتكبوها في لبنان ، بدلا من هذا تم الصلح بين مصر وسورية في هذه الظروف الرهيبة والجيش البعثي الذي يربط على حدود سورية يناور مناورة ، ولو كان جادا لتدخل وانقذ الفلسطينيين من القتلة ، والشعوب العربية عون لكل منقذ لهذه الامة . يا ابناء فلسطين المسلمة ، لقد كنتم سلبا للزعامات العربية منذ عام ١٩٤٨ ، ومن اجل قضيتكم تسلط الظالمون والطغاة .. من اجلكم حكموا وكنتم ضحاياهم بعد ان حكموا .

سمعت بعضا منكم يهتف بالرحمات على عبد الناصر ، ونسيتم انه اول من تجرأ وقبل بمبادرة روجرز التي ينفذها

اليوم كينسجر .. ونسيتم ايضا ان مذبحه عيان وجرش كان عبد الناصر طرفا فيها وهو الذي منح السفاح وقتذاك حسن سلوك وشهادة وطنية .

اياكم يا ابناء فلسطين ان تصدقوا جناحا من اجنحة حزب البعث ، يريد ان يتخذ منكم سلبا ليسترد حكمه في دمشق ، وهذا الجناح نفسه هو الذي اعدم عددا كبيرا من ابناءكم في ١٨ تموز عام ١٩٦٣ .

حذار ان تنتظروا خيرا من الانظمة العربية ، واربطوا مستقبلكم مع هذه الشعوب المسلمة التي حملت السلاح معكم في لبنان ، ومستعدة ان تحمل السلاح الى جانبكم في كل مكان .. ولنعلنها جميعا صرخة اسلامية كما اعلنها صلاح الدين ونور الدين .

لقد جرب زعماءكم المداينة الى النصاري والملاحدة ، وراحوا يجتروا سلاح العثمانية فما اغنى عنهم هذا الشعار شيئا .

درس من الحرب اللبنانية :

يا ابناء فلسطين المسلمة من يحارب معكم الان في لبنان :

انهم « المجاهدون » من كتائب الجماعة الاسلامية في طرابلس ، والضنية ، والمنية ، والكورة ، والقلمون ، والبترون وبيروت . والمسلمون في بيروت سواء كانوا من الماريطين او غيرهم .. والجيش العربي هو من ابناء المسلمين .

والرائد احمد المعباري عندما استبد به هواه وانضم الى الفزاة من النصيريين ، رفع جنده السلاح في وجهه وطردوه وجاءوا بالضابط المسلم محمد سليم واوكلوا اليه قيادة الجيش في الشمال من لبنان .

هؤلاء هم الذين حملوا السلاح معكم ، اما الذين حملوا السلاح بوجهكم :

— نصاري لبنان لا فرق في ذلك بين مارون وارمن ولا بين روم وارثوذكس .

— النصيريون في طرابلس رغم حسن جوار المسلمين اليهم .

— موسى الصدر الذي لا تعرفه لبنان قبل سنة ١٩٥٨ عندما ارسله شاه ايران ليكون سفيراً له في لبنان وسورية . وموسى الصدر هو الذي دعا قاسم شاهين الى الانشقاق عن الجيش العربي واسس طلائع

الجيش اللبناني الموالية لسورية — صليبي قاد ناسا من المغفلين من المسلمين بحجة انه ناصر — النائب واكيم — وتبعه شاتيل . هؤلاء هم الذين حملوا السلاح بوجهكم لانكم مسلمون .

ان معركة لبنان لم تنته ، ومن اجل هذا كانت زيارة الزعيم النصيري لفرنسا ، فكما انه يتزعم ناسا في لبنان ، ففرنسا تتزعم الموارنة .. وسواء اجتمع في باريس بكسينجر في اجتماع سري ام حض كينسجر بعد سفره بيوم فالتفاهة قائم والاتصالات مستمرة .

ومن اجل هذا كانت زيارة الزعيم النصيري لتينو ليتعلم منه كيف ابا

نصف مليون مسلم .

لقد علمنا ان نصاري لبنان اصدروا قرارا نهائيا بتقسيم لبنان وبلغوا سورية والدول الغربية بقرارهم ... ومن اجل هذا تدور معركة تل الزعتر ، في وقت تظاهر السوريون بقبول مبادرة عبد السلام

جلود دون ان ينسحبوا ، ولا نستطيع ان نفصل ما بين المعركة التي شنها الموارنة على مخيم تل الزعتر ودور

الجيش النصيري هناك والاعيب موسى الصدر المشبوهة . ان ايام عصية يشهدها لبنان والمنطقة العربية بأسرها ، وقد اعد عدونا

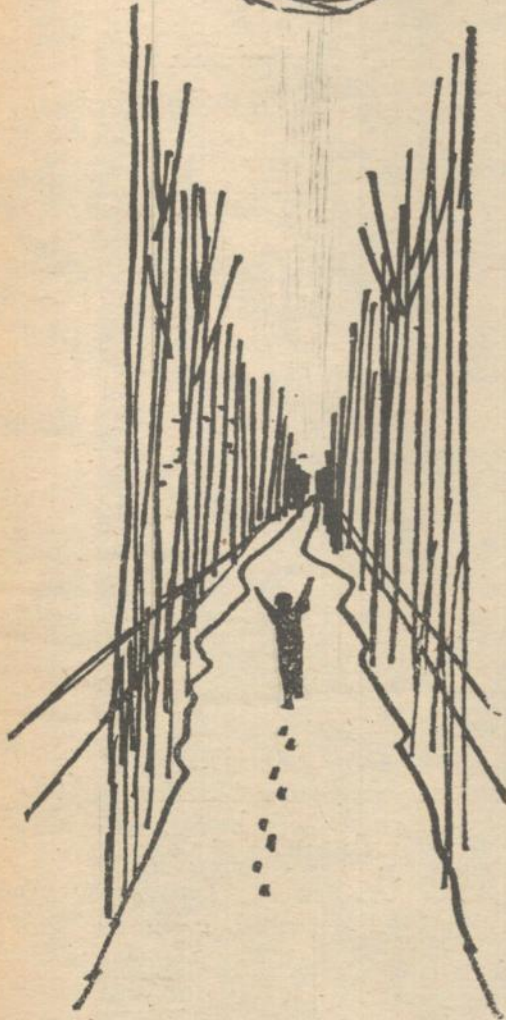
عدته ، وشحذ سكينه ، وما زالت صفوف المقاتلين في لبنان تحتاج لاعادة نظر حتى لا نستعين بمشرك

على مشرك ولن يعيننا ولن ينفعنا . ان جنبلات يلعب دورا خبيثا فعلى المسلمين ان يحذروا منه .

وسبيل واحد امامنا ان اردنا النجاة ان نعلنها حربا اسلامية صادقة ونعود الى الله عودة اكيدة ، وعندئذ سيكرمنا الله بالنصر كما اكرم صلاح الدين ومن قبله عمرو بن العاص .

« يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

نشيد الدعاء



« يا أخى المسلم »
يا أخا الإسلام فجرها بيدي
تحمل الحق بكف من حديد
يا أخا الإسلام قدمها بيدي
تحمل السلم الى كل ودود
يا أخا الإسلام من للبؤسا
يحتويهم رحمة من العبيد
أنت كل النور في هذا الدجى
لشريد حائر أو لطريد
يا أخى المسلم فى اقربقيا
فى روابي الصين فى كل صعيد
أنت لا غيرك أرضاك أخا
أن تتادوا بخدود أو جودود
نحن جسم واحد ليس لنا
غير دين الله لونه فى الوجود
هات كفك وضعها فى يدي
نرتقى اليوم سماوات الخلود
واندعهم فى روابينا يروا
أن حبل الله أقوى فى الصمود

أبو عاصم القارىء

شاهد من قادة حزب البعث

يروى قصة اتصلا انهم بوزير خارجية اسرائيل عام ١٩٦٧ ...!

وشهد شاهد منهم

لا نستغرب سميت السفير فحزب البعث كله ولد في احضان قادة الاندباب الفرنسي لبلاد الشام ، وكان بديلا لفرنسا بعد رحيلها . . وقادته على مختلف اجندتهم تلاميذة لفلاسفة فرنسيين وسياسيها وعلى راسهم المجرم الكبير ميشال عفلق ، وفي باريس صاغ عفلق وبيطاره مبادئ حزبهم عندها كانوا تلاميذه لاندرية جيد وغيره . . ثم ان هذا الحزب المشؤوم هو الذي حصل اليينا النصيريين ليفسدوا في الارض وليهلكوا الحرت والنسل .

أمر آخر : ان الزعماء العرب وقادة المنظمات بكل تأكيد قد اطلعوا على فضائح كثيرة لالطفمة المستبدة في دمشق ومنها هذا الذي نشره السفير البعثي في كتابه المتداول « كسرة خبز » فلماذا استمروا في التعاون معهم ومساعدتهم بكافة الوسائل ؟!

لا نستغرب تعاونهم مع زعماء النصيرية ولا ننتظر منهم غيره الا ان شيئا واحدا نستغرب منه الى متى تبقى هذه الشعوب خائعة مستسلمة ؟! وماذا تنتظر بعد هذا الخطر ؟!

ان ولادة دولة الموارنة لم تعد سرا من الاسرار وسوف تكون اسرائيل ثانية وليها دولة السدروز ثم الامبراطورية الجوية الباطنية العبيدية . واذا شهدنا هذه النجزة ونحن صامتون مستسلمون غبطن الارض خير لنا من ظهرها .

هذه شهادة بعثي من المؤسسين تثبت ان النصيريين متآمرون متواطئون ، ففي اعقاب الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ زار الدكتور ابراهيم ماخوس وزير الخارجية السوري والنصيري المعروف فرنسا والتقى بالدكتور سامي الجندي سفير سورية بفرنسا وطلب منه ان يتصل بوزير خارجية دولة العصابات الصهيونية ابا ايان ليتفاوض معه سرا من اجل استرداد الجولان مقابل ان يعترف البعث باسرائيل ويقول الدكتور سامي الجندي انه رغب العرض .

اننا اذ ننشر اعتراف السفير البعثي الذي سجله في كتابه « كسرة خبز » من صفحة ١٢ حتى ١٨ لا يعني هذا اننا ننبئ رايه . فالرجل اضطر لكتابة هذا الكلام دفاعا عن نفسه بعد ان تسرب الخبر الى مجلة الحوادث اللبنانية . وهو لم يكذب كل شيء انظر اليه يقول :

« وانا متأكد من ان اتصالات جرت عن طريق اكثر من دولة ثالثة . . . » وفي اكثر من عاصمة . . « وقد اكون من القليلين الذين يعرفون اشياء كثيرة ! لماذا لم يفصح سامي الجندي عن اسم الدولة الثالثة وعن سر هذه الاتصالات التي جرت بين البعثيين واسرائيل ؟!

وما هي هذه الاشياء الكثيرة التي يعرفها وقد سميت عنها ، اوليس الصامت عن الحق شيطان اخرس ؟!

قد يكون الحاحي على نشر كل ما كتبت شعورا بالذنب وتبريرا لنفسي رغبة مني في أن يعرف البشر من أنا ولكنهم يرفضون رؤية كل شيء إلا الاسطورة فهي أرضي للخيال. يأتيني أصدقاء وصحفيون فنحدث عن «عرب ويهود» و [صديقي الياس] طويلا واكتشف أنهم لم يقرؤوها وأنا ما روي عنهما من اشاعات و «أسرار» ويؤول بنا الحديث حتما الى ريبورتاج نشرته مجلة [الحوادث] التي احترم اصحابها وما احاطوني به من صداقة وود ، تذكر فيه أنني قابلت ابا اييان بعد ه حزيران ، فلقد أكد لها ذلك بعض من يريد ان أبقى السياسي وهم يعلمون علم اليقين أنني رفضت رفضا قاطعا أن أقابله .

كل من عرفني في باريس يعلم أنني كنت حينها يصطدم الأديب بالسياسي أرفض الثاني دون تردد . أنا لم أقابله لأن الفنان يرفض عهر المفلوب . أنه لا يركع ركوع السياسي . كان وزير الخارجية الدكتور ماخوس يراوغ ويحيط حديثه بهالة قدسية عن التضحية . يطلب مني أن أكون كبش الفداء ، يقول : «كنت حتى الآن ودائما الهدف الذي لا يخشى السهام . يجب أن تحاول من أجل الجولان» . وكنت أعلم كما يعلم هو أن إسرائيل لن تتنازل عن حفنة تراب ، فلماذا الإيفال بالذل ولماذا يختارني أنا . لماذا الاحتفال علي .

ما كان يجهل أحد من الذين أوتوا اطلاعا على السياسة السورية أنني لم أكن السفير الدال كما ظن كثيرون . كنت منبوذا منها تلخذ علي سلوكي لا يتطبع بطباعها وتقدا لم أحرص على كتمانها أو جبهه في كل مناسبة . اجيب السائل عن أي موضوع يتعلق بها بلا حذر . أكان محبا للمعرفة أم كاتب تقرير . وما أكثر اصحاب «الاقلام» التي تصيد مثلي ابتغاء مرضاة المسؤولين وعطايهم . ما أسخى حكم سورية على النهمية والتهامين . يصدق دون ونى أو حساب وكنت غنيمه طيبة سهلة . مصدر رزق وثمان للذين يعرفون

دخيلة الحكام وكرههم لي . بعض العقائديين أصبح «ذا خطر» الى أجل ، استمتع الشعب بصورة الجذابة على الصفحات الاولى لانه اطلع - مخلصا للحزب والقضية ، لا يروم من وراء تقاريره الاها - الكبار على اراني الهدامة ويميني ورجعيني والانحرافات المكونة التي كشفتها مسيرة «الثورة الطافرة» وسقوطي مع من سقط من الرفاق على طرقها - الخطرة ونعوتها أخرى من تلك التي توقظ «العطاء» الثوري وتثير كرمه . سال الحبر على ورق التقارير عني أغزر منه عن اسرائيل . ولقد عذلتني الصديق لانها لي أنني اغفل أمر نفسي ولكن غبائي لم يبح لي الكتمان . كنت أريد لهم الخير ، الح عليهم أن يكونوا مؤمنين حقيقيين ، ان يقلعوا عن الفوغائية والدجل . روابط عاطفية كثيرة كانت تشدني اليهم ، فهم جزء من شبابي ، لم يستطع خيالي أن يدرك أنه كان عبئا الى هذا الحد . اصلاحهم كان يعني أنه لم يكن دون جدوى . كان أسفي عليه يدفعني الى النقد لعلني أنجو من تبكيت ضمير من يذر غفوته في أرض يباب .

كنت اندرهم أن سبيل الثورة باتت خطرة على نفسها وعلى الشعب وانها ما باتت ثورة بل انقلاب شرذمة ، أدى بها الفرور والانانية والتمسك بالحكم الى طغيان بوليسي لا هدف له ولا رجاء منه غير الخراب والتخريب والولوغ بالدم والشرف .

من يذكر الاشاعات التي كان يطلقها الحكم كلها قدمت دمشق من باريس في أمر خاص أو عام من محاولة انقلاب الى مؤامرة وعدد المرات التي صدرت فيها الاوامر للحدود بعدم مغادرتي البلاد ، يعجب لعرض الدكتور ماخوس . ولا أقدر ان اسرائيل تجهل هذه الامور وهي التي تعلم كل ما تريد ان تعلم عن حكم سورية فلم اختارني اذن ؟ اليأس اختياره مدعاة للعجب ؛ زعم لي أنها مبادرة خاصة وأن الامر يظل مكتوما بيني وبينه وأنه يريد ان يقوم بلعبة ذكية «تفاجيء العالم جميعا» وتنقذ

جزءا عزيزا من أرض الوطن من الاحتلال واننا لو نجحنا لسجلنا نصرا تاريخيا أهم من «غزو جبل طارق» على حد تعبيره واننا نبيت للعرب أن الثورة «ليست عنيفة فحسب وانما هي ذكية ايضا» .

كنت أسمع فلا أصدق وهو يشير بيديه ويقطب وينبج . مسرحية حقيقية . قلت له : «ولماذا تنفرد بهذا العمل التاريخي ؟ هل تضمن ، موافقة الرفاق لو وصلنا الى حل ؟» قال وقد أخذه الحال : «أنت مجنون .. هل تظن أنهم يرفضون ؟ خاصة اذا بقي الموضوع سرا ؟»

فطلبت منه تفويضا شخصيا يبقى سرا اذا تعذر أن يكون جماعيا ، يعرف منه الناس ، فيما لو حدث ما لم يكن في الحسبان ، حسن النية التي دفعت الى ركوب هذا المركب . فثار الدكتور قائلا : «أنتم جيل الحزب الاول لم يعد منكم [كار] هرمتهم وخرفتم وجبنتم عن تحمل المسؤولية . لم تعودوا أهلا للتضحية . لو كلفكم الوطن العربي والوحدة العربية ومستقبل الأمة العربية الاستغناء عن فئان قهوة لما فعلتم» .

واصطدما غلان واخذ يذكرني بجنرال انكليزي اعترف بخيانتة في الحرب العالمية الاولى وأعدم من أجل تنفيذ خطة رأت القيادة ضرورة موته كي يصدق العدو التقارير الكاذبة التي أرسلها وأعيدت محاكمته بعد النصر ويرى وأعيد اعتباره .

رايتني بعين خيالي معلقا في ساحة المرجة وتساءلت بيني وبين نفسي لم ؟ هل يعود الجولان على جثتي ؟ هل قضيتة على هذه البساطة ؟ من يعرف الدكتور ماخوس ولبوس البراءة التي يرتدي والتي خدعت الكثيرين لا بد له من أن يذهب به الظن مذاهب شتى وأنه يبطن غير ما يبدي وليس هو بالذي يبادر بالمبادرات الخطيرة فما هو غير صوت معلبه يعني فيطرب اذا شاء له ذاك ويأتي نشيده نشارا اذا احب له .

من يعود الى التاريخ ويقرا مذكرات «وايزمن» يعرف أن اسرائيل لا يمكن ان تتنازل عن الجولان . لقد نهبت حكومتي منذ ١٩٦٥ الى أنها

الدكتور سامي المجندى

سفير البعث في فرنسا

يؤكد أن اتصالات كثيرة جرت بين النصيرين وإسرائيل

عدت فسالته هل كان القتال ممكناً؟ فأجاب بحديث طويل استطعت أن استخلص منه أن لا . لم أشك أبداً أن الطلب الي لم يستهدف غير ادخالي ضمن «الخطة» فأبيت .

كان رفضي سبب كل ما حدث لي فيما بعد . واجدني في غنى عن الحديث أكثر من ذلك عن هذا الموضوع في هذه المقدمة . ومن يحكم المنطق بعيداً عن الاهواء في كل ما حدث لي بعد من سجن وتشريد لا مبرر لهما يصدق قلبي . وأنا لست نادماً ولو عاد الزمن بي الى نفس الظروف لما اخترت الا « أنا » الان .

لقد جمع الطفل خلال اربعين عاماً روحه على طرف ريشته . كان يلح على في أن اظل بريئاً مثله مشرع النفس لرؤيا فنان كلما نأى بي الغرور عنه لم سمعت روحي واطل علي في أحلامي بحريه وأسماله ، بمرحه وشقائه ، ينتشاني من الوحل اذا انزلت فيه قدمي ، يروي لي الشعر وحكايات قروية فيعصمني عن أن أبارح « الانا » التي يجهلها الآخرون .

هذه الطفولة شددتني اليها دائماً ، ولدت منها . . عندما يفيض الموت جفني سيحار في هذه الذي لم يخفق قلبه على هواه الا حيث كان يلهو الطفل ويتعذب ، حيث كان يقفز بين الكرم والجدول ودروب الري والظلم . (1) راجع كتاب [عرب ويهود]

متابعة الكفاح المسلح ولا ننس أن الحدود السورية لم تمس الا في ٩ حزيران .

عندما نتتبع فصول معركة الجولان نجد أن العسكريين الذين قاوموا فعلوا دون أوامر . أما الذين صدرت اليهم فقد انسحبوا بناء على خطة . . ترى ما هي الخطة ؟

تم اخلاء الجولان من السكان منذ ٥ حزيران . لماذا ؟

لست بحاجة للقول ان اعلان سقوط القنيطرة قبل ان يحصل امر يحار فيه كل تعليل نبنيه على حسن النية . . ان تداعي الافكار البسيطة يربط بين عدم وقف اطلاق النار والحدود سلبية واللاحاق بل الاستغاثه لوقفه بعد ان توغل الجيش الاسرائيلي في الجولان ويخلص الى الاستنتاج بوجود خطة .

فوجئت لما رأيت على شاشة التلفزيون مندوب سورية في الامم المتحدة يعلن سقوط القنيطرة ووصول قوات اسرائيل الى مشارف دمشق والمندوب الاسرائيلي يؤكد أن شيئاً من ذلك لم يحصل .

قال الدكتور ماخوس فيما بعد انها كانت خطة ماهرة ل [ارباب] العالم من أجل انقاذ دمشق .

سالته ، والكفاح المسلح ، فالقى تهمة النكوص على الرئيس عبد الناصر وادعى أن قيادة الحزب تحتفظ ببرقية منه تطلب ايقاف القتال .

تنوي احتلاله . كنت اعارض دائماً في حرب مع اسرائيل أعرف أننا فيها خاسرون . التقارير التي كنت أحملها من لجان « المتابعة » سنة ١٩٦٤ يوم كنت ممثلاً لسورية فيها ما كانت تدع مجالا للشك في الهزيمة اذا قامت حرب . كلها كانت تؤكد أن القوة العربية لم تصل الى نصف قوة اسرائيل . ولقد دخلنا في حرب ١٩٦٧ بأقل من نصف قواها وما كان أحد من المسؤولين يجهل ذلك . فكيف اذن يعود الجولان « بلعبة ثورية ذكية ماهرة » ؟

ارائي كلها ، دون استثناء كانت ضد الحرب . لم اخف أبداً أن الحكم يعد لهزيمة لا لاسترداد فلسطين . لم تكن هنالك أية بادرة للنصر ولا أعني أنه كان يعد لهزيمة نفسه وانما لهزيمة العرب الآخرين كي يبقى « الثوري » الوحيد ، سيد المناخ الثوري العربي .

قلت له : « وما الثمن الذي ندفع بالجولان » .

قال : [الاعتراف] .

وكنيت موقناً مثله وما زلت أن اسرائيل ليست حريصة على الاعتراف بها ولو شاعت لحصلت عليه ، لانه يفقدها مبرر « الدفاع » عن نفسها واحتلال أرض أخرى سنة ١٩٧٠ (١) لم اذن اختارني الدكتور ماخوس لهذه المهمة وهو لم يعد الاشخاص ولا الوسيلة للاتصال باسرائيل . ثارت أقاويل في باريس نفسها عن أمين منظمة الحزب التابعة لدمشق . وأنا متأكد من أن اتصالات جرت عن طريق أكثر من دولة « ثالثة » وفي أكثر من عاصمة . اليس عجيباً اذن أن يختارني أنا ؟ الأمر على غاية البساطة : من أجل أن أسكت . وقد أكون من القليلين الذين يعرفون أشياء كثيرة ، الوحيد الذي لم يستطيعوا توريطة في قضية الجولان الوحيد الشاهد عليها وعلى استغاثات الدكتور ماخوس يوم طلب وقف اطلاق النار : ليدعوا دمشق ، نسلم القنيطرة ، ليقف الزحف . . أمر الجيش بالانسحاب .

أسئلة كثيرة ترد الى كل الاذهان : لماذا لم يطلب الحكم السوري وقف اطلاق النار مع المتحدة والاردن ما دام الاستمرار بالقتال مستحيلاً ؟ يجب الحكم السوري أنه كان ينوي

ابن تيمية

على سؤال العلامة المحقق

احمد بن مرجي الشافعي

جواب ابن تيمية

النصرية اكفر من اليهود والنصارى
والمشركين

(اجاب) شيخ الاسلام تقي اندين ابو العباس احمد بن تيمية وقال : الحمد لله رب العالمين هؤلاء القوم المسمون بالنصرية هم وسائر اصناف القرامطة الباطنية اكفر من اليهود والنصارى بل واكفر من كثير من المشركين وضررهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل كفار التتار والفرنج وغيرهم فان هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع ومولاة اهل البيت وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بامر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار ولا باحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ولا بملة من الملل ولا بدين من الاديان انسابا بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند علماء المسلمين يتأولونه على امور يفترونها يدعون انها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل .

النصرية ملاحدة لا دين لهم

فانهم ليس لهم حد محدود فيما يدعونه من الانحاد في اسماء الله تعالى واياته وتحريف كلام الله تعالى ورسوله عن مواضعه ، اذ مقصودهم انكار الايمان وشرائع الاسلام بكل طريق مع التظاهر بان لهذه الامور حقائق يعرفونها من جنس ما ذكر السائل ، ومن جنس قولهم ان (الصلوات الخمس) معرفة اسرارهم (والصيام المفروض) كتمان اسرارهم (وحج البيت العتيق) زيارة شيخهم وان يدا ابي لهب هما ابو بكر وعمر (وان النبأ) العظيم والامام ائتين (هو علي بن ابي طالب .

النصرية اعداء الاسلام وكفار وزنادقة

ولهم في معاداة الاسلام واهله وقائع مشهورة وكتب مصنفه ، فاذا كانت لهم مكنة سفكوا دماء المسلمين كما قتلوا مرة الحجاج والقوهم في بئر زمزم واخذوا مرة الحجر الاسود وبقي عندهم مدة وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وامرائهم وجندهم ما لا يحصى عدده الا الله تعالى وصنفوا كتبا كثيرة مما ذكره السائل وغيره .

ابن تيمية يقول :

- النصيرية هم السبب في احتلال النصارى والتتار لبلاد الشام .
- النصيرية خونة متآمرون يسلمون البلاد والعباد للعدو متى استطاعوا .
- النصيرية اكفر من اليهود والمشركين
- لا يجوز أن يستخذمهم المسلمون في الجيش والوظائف العامة .
- قتال النصيرية كقتال المرتدين واقامة

ثم بسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره فان احوالهم كانت من أعظم الاسباب في ذلك .

ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، صلاح الدين ، واتباعهما وفتحوا السواحل من النصارى ممن كان بها منهم ، وفتحوا أيضا أرض مصر فانهم كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، واتفقوا هم والنصارى فجاهدهم المسلمون حتى فتحوا البلاد ، ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الاسلم بالديار المصرية والشامية .

ثم أن التتار ما دخلوا بلاد الاسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك المسلمين الا بمعاونتهم ومؤازرتهم ، فان مرجع هؤلاء الذي كان وزيرهم وهو النصير الطوسي كان وزيراً لهم ، وهو الذي أمر بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .

للنصيرية أسماء أخرى

ولهم القاب معروفة عند المسلمين تارة يسمون الملاحدة .
وتارة يسمون القرامطة
وتارة يسمون انباطية
وتارة يسمون الاسماعيلية
وتارة يسمون النصيرية
وتارة يسمون الحزمية
وهذه الاسماء منها ما يعيهم ومنها ما

وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم وهتك أستارهم وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة والالحاد الذي هم به اكفر من اليهود والنصارى ومن براهمية الهند الذين يعبدون الاصنام وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثير الذي يعرفه العماء من وصفهم .

النصيرية هم السبب في احتلال النصارى والتتار لبلاد الشام

ومن المعلوم عندنا أن السواحل الشامية انما استولى عليها النصارى من جهتهم وهم دائماً مع كل عدو للمسلمين فهم مع النصارى على المسلمين .

ومن أعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار .

ومن أعظم اعيادهم اذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على ثغور المسلمين وما زالت بأيدى المسلمين حتى جزيرة قبرص يسر الله فتحها عن قريب ، وفتحها المسلمون في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه فتحها معاوية بن أبي سفيان الى اثناء المائة الرابعة .

النصيرية هم السبب في سقوط القدس في أيدي الصليبيين وهم السبب في سقوط الخلافة العباسية

فهؤلاء المحادون لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها فاستولى النصارى على الساحل

○ استهزاءهم بالله وبأسمائه الحسنات ○ ظاهراً مذهبهم الرفض وباطنهم الكفر المحض .

وأما بلفظ ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحرفونه عن مواضعه كما يصنع أصحاب رسائل أخوان الصفا ونحوهم فانهم من أئمتهم .

وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين وراج عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف المنتسبين الى العلم والدين وان كانوا لا يوافقونهم على اصول الدعوة النهائية وهي درجات متعددة ، ويسمون النهاية البلاغ الاكبر ، والناموس الاعظم .

استهزاءهم بالله وبأسمائه الحسنات

ومضمون البلاغ الاكبر جدد الخالق تعالى والاستهزاء به وبمن يقربه ، حتى قد يكتب احدهم اسم الله في أسفل رجله ، وفيه ايضا جدد شرائعه ودينه وما جاء به الانبياء ودعوى أنهم من جنسهم طالبين للرئاسة . فمنهم من احسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل ، ويجعلون محمدا وموسى من القسم الاول ، ويجعلون المسيح من القسم الثاني ، وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج ومن تحليل نكاح ذوات المحارم وسائر الفواحش ما يطول وصفه .

ولهم اشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضا وهم اذا كانوا في بلاد المسلمين التي يثر فيها اهل الايمان فقد يخفون على من لا يعرفهم ، وأما اذا كثروا فانه يعرفهم عامة الناس فضلا عن خاصتهم .

يخص بعض اصنافهم كما ان الاسلام والايمان يعم المسلمين .

ولبعضهم اسم يخصه اما لنسب ، واما لمذهب ، واما لبلد ، وما لغير ذلك وشرح مقاصدهم يطول .

ظاهراً مذهبهم الرفض وباطنهم الكفر المحض

وهم كما قال العلماء فيهم . ظاهر مذهبهم الرفض وباطنهم الكفر المحض . وحقيقة امرهم أنهم لا يؤمنون بنبي من الانبياء والمرسلين لا بنوح ولا ابراهيم ولا موسى ولا عيسى ولا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين . ولا بشيء من كتب الله المنزلة لا التوراة ولا الانجيل ولا القران ، ولا يقررون بان للعالم خالقا خلقه ، ولا بان له ديناً امر به ، ولا أن له داراً يجزى الناس فيها على أعمالهم غير هذا الدار .

وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطاعنين والالهييين (؟)

وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول المجوس الذين يعبدون النور ويضمون الى ذلك الرفض ويحتجون لذلك من كلام النبوات .

أما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أول ما خلق الله العقل ، والحديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث ولفظه — ان الله لما خلق العقل فقال له أقبل فأقبل فقال له ادبر فأدبر — فيحرفون لفظه ويقولون أول ما خلق الله العقل لبوافقوا قول المتفلسفة اتباع أرسطو في أن أول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل .

لا تجوز مناكحتهم ولا أكل ذبائحهم

وقد اتفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا تجوز مناكحتهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل ولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ولا تباع ذبائحهم .

وأما الجبن المعمول بأنفحتهم ففيه قولان مشهوران للعلماء كسائر انفحة الميتة وكانفحة دبيحة الجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم أنهم لا يذكون الذبائح .

فمذهب أبي حنيفة وأحمد في أحد الروايتين أنه يحل هذا الجبن لأن انفحة الميت طاهرة على هذا القول لأن الانفحة لا تموت بموت البهيمة ، وملاقاة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس .

ومذهب مالك والشافعي وأحمد في الرواية الأخرى أن هذا الجبن نجس ، لأن انفحة هؤلاء نجسة لأن لبن انفحتها عندهم نجس . ومن لا تؤكل ذبيحته ، فذبيحته كالميتة ، وكل من أصحاب القولين يحتج بآثار ينقلها عن الصحابة ، فأصحاب القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن الجوس ، وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم أكلوا ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى ، فهذه مسألة اجتهد للمقنن أن يقلد من يفتي بأحد القولين .

أوانيهم وملابسهم كأواني الجوس وملابسهم
وأما أوانيهم وملابسهم فكأواني الجوس وملابس الجوس على ما عرف من مذاهب الأئمة والصحيح في ذلك أن أوانيهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ، فإن ذبائحهم ميتة فلا بد أن تصيب أوانيهم المستعملة ما يطبخونه من ذبائحهم فتنجس بذلك ، فاما الأنية التي لا يقلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل كانية اللبن التي لا يضعون فيها طبخهم أو يغسلونها قبل وضع اللبن فيها وقد توضحاً عمر بن الخطاب رضي الله عنه من جرة نصرانية ، فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

لا يصلى على موتاهم ولا يدفنون في

مقابر المسلمين

ولا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين ولا يصلى على من مات منهم . فإن الله سبحانه وتعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بن أبي ونحوه وكانوا ينظفون بالصلاة والزكاة والجهاد مع المسلمين ولا يظهرون مقالة تخالف دين الاسلام . لكن يسرون ذلك

فقال الله « ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره أنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون » فكيف بهؤلاء الذين هم مع الرندقة والنفاق يظهرون الكفر والالحاد .

استخدام المسلمين لهم في الجيش والوظائف العامة والخاصة من لكائبر

وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعي الغنم ، فإنهم ممن أغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم ، وهم أحصرص الناس على فساد المملكة والدولة وهم شر من المخامر الذي يكون في المعسكر ، فإن المخامر قد يكون له غرض أما مع أمير المعسكر وأما مع العدو وهؤلاء مع الله ونبيها ودينها وملوكها وعلمائها وعامتها وخاصتها .

النصرية خونة مأمرون يسلمون البلاد والعباد للعدو متى استطاعوا

وهم أحصرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين وعلى أفساد الجند على ولي الأمر وإخراجهم عن طاعته ، ويحل لولاة الأمور قطعهم من دواوين المقاتلة فلا يتركون في ثغر ولا في غير ثغر فإن ضررهم في الثغر أشد ، وأن يستخدم بدله من يحتاج إلى استخدامهم من الرجال المأمونين على دين الاسلام وعلى النصح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، بل إذا كان ولي الأمر لا يستخدم من يغشه وأن كان مسلما فكيف بمن يغش المسلمين كلهم ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه بل أي وقت غدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلهم أما المسمى وأما أجره المثل لأنهم عوقدوا على ذلك فإذا كان العقد صحيحا وجب المسمى وإن كان فاسدا وجبت أجره المثل ، وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجازة اللازمة فهي من جنس الجمالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم فالعقد عقد فاسد لا يستحقون إلا قيمة عملهم فإن لم يكونوا عملا له قيمة فلا شيء لهم .

ديارهم وأموالهم مباحة

لكن ديارهم وأموالهم مباحة ، وإذا أظهروا التوبة ففي قبولها منهم نزاع بين العلماء فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة

قتال النصيرية قتال المرتدين . واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات

ولا ريب ان جهاد هؤلاء واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات واكبر الواجبات وهو افضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب ، فان جهاد هؤلاء من جنس جهاد المرتدين والصديق وسائر الصحابة بدأوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من اهل الكتاب ، فان جهاد هؤلاء حفظ لما فتح من بلاد المسلمين وان يدخل فيه من اراد الخروج عنه وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين واهل الكتاب من زيادة اظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الربح .

وايضا فضرر هؤلاء على المسلمين اعظم من ضرر أولئك بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب وضررهم في الدين على كثير من الناس اشد من ضرر المحاربين من المشركين واهل الكتاب .

يجب على كل مسلم ان يفشى اخبارهم
ويجب على كل مسلم ان يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لاحد ان يكتف ما يعرفه من اخبارهم بل يفشيها ويظهرها ليعرف المسلمون حقيقة حالهم ولا يحل لاحد ان ينهي عن القيام بما امر الله به ورسوله ، فان هذا من اعظم ابواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين)

والمعاون على كف شرهم وهدايتهم بحسب الامكان له من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا الله تعالى ، فان المقصود بالمقصد الاول هو هدايتهم كما قال الله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس) قال ابو هريرة كنتم خير الناس للناس ناتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم الاسلام ،

فالمقصود بالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هداية العباد لمصالح المعاش والمعاد بحسب الامكان فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا والاخرة ومن نهم يهتد كلف الله ضرره عن غيره .

ومعلوم ان الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو افضل الاعمال كما قال صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروه سنامه الجهاد في سبيل الله تعالى .

الاسلام اقروهم عليها ومن لم يقبلها - وورثتهم من جنسهم فان ما لهم يكون غيا لبيت المال ولكن هؤلاء اذا اخذوا فانهم يظهرون التوبة لان اصل مذهبهم التقية وكتيمان امرهم وفيهم من يعرف وفيهم من قد لا يعرف فالطريق في ذلك ان يحتاط في امرهم .

لا يتركرون يجتمعون ولا يمكنون من حمل السلاح

فلا يتركرون مجتمعين ولا يمكنون من حمل السلاح وان يكونوا من المقاتلة ، ويلزمون شرائع الاسلام . من الصلوات الخمس وقراءة القران ، ويترك بينهم من يعلمهم دين الاسلام ويحال بينهم وبين معلمهم ، فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على اهل الردة وجاؤا اليه قال لهم الصديق اختاروا اما الحرب المجلية واما السلم المخزية قالوا يا خليفة رسول الله هذه الحرب المجلية قد عرفناها فما السلم المخزية قال تدون قتلانا ولا ندى قتلاك وتشهدون ان قتلانا في الجنة وقتلاك في النار ونقسم ما اصبنا من اموالكم وتردون ما اصبتم من اموالنا وتزرع منكم الحلقة والسلاح وتمنعون من ركوب الخيل وتتركون تتبعون اذئاب الابل حتى يرى خليفة رسول الله والمؤمنون امرا بعد ردتكم فوافقه الصحابة على ذلك الا في تضمين قتلى المسلمين فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له هؤلاء قتلوا في سبيل الله فاجورهم على الله يعني هم شهداء فلا دية لهم فاتفقوا على قول عمر في ذلك .

وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب ائمة العلماء والذي تنازعوا فيه تنازع فيه العلماء فذهب اكثرهم ان من قتله المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن كما اتفقوا عليه اخرا وهو مذهب ابي حنفة واحمد في احد الروايتين ومذهب الشافعي واحمد في الرواية الاخرى وهو القول الاول فهذا الذي فعله الصحابة بأولئك المرتدين بعد عودهم الى الاسلام يفعل بمن اظهر الاسلام والتهمة ظاهرة فيه فيمنع ان يكون من اهل الخيل والسلاح والدروع التي تلبسها المقاتلة ولا يترك في الجند من يكون يهوديا ولا نصرانيا ويلزمون شرائع الاسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير او شر ومن كان من ائمة ضلالهم واظهر النوبة اخرج عنهم وسير الى بلاد المسلمين التي ليس لهم بها ظهور فاما ان يهديه الله تعالى ، واما ان يموت على نفاقه من غير مضره المسلمين .

وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله
واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون
عند الله والله لا يهدي القوم
الظالمين الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم
الفائزون ، يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم
خالدين فيها أبدا ان الله عنده اجر عظيم)
والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه
على خير خلقه سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين .

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال (ان في الجنة مائة درجة ما بين
الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى
الارض أعدها الله عز وجل للمجاهدين في
سبيله) .

وقال صلى الله عليه وسلم (رباط يوم
ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر
وقيامه) ومن مات مرابطا مات مجاهدا
وجرى عليه عمله واجرى عليه رزقه من
الجنة وأمن الفتنة

والجهاد افضل من الحج والعمرة كما
قال تعالى (اجعلتم سقاية الحاج



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

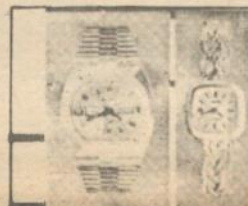


السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



معرض النجاشات
معرض إنيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧ / ٢٥٣٦٨ - الكويت

لقاءات المجتمع مع :

سماحة الرئيس العام لتعليم البنات
في المملكة العربية السعودية

الرئيس العام يقول :

- الاختلاط حرام بالأدلة الشرعية وباجتماع الأمة سلفاً وخلفاً .
- في العالم الإسلامي مدرسات مختصات في مختلف المجالات التي تحتاجها المرأة .
- الرئيس العام يفند حجج دعاة الاختلاط ويدحضها بالدليل القاطع .

— الأستاذ محمد التميمي مع سماحة الرئيس العام لمدارس البنات الشيخ ناصر بن حمد الراشد له أهيمتان :

أولاً — مقابلة مع عالم جليل من علماء المسلمين واسع الاطلاع ، فكلّمه حاقل بأدلة الشرعية والحجج المنطقية .

ثانياً — هو مسؤول في ثغر خطير من ثغور المسلمين ، رافق هذه المؤسسة منذ أعوام طويلة ، فكان أوجوده على رأسها أثر فعال في تميزها وتطورها وفق أحكام الشريعة الإسلامية .

من الردود الإيجابية على دعاة التعليم المختلط الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية ، لقد قامت هذه المؤسسة منذ خمسة عشر عاماً وفق الخط الإسلامية ، ودون أن يكون فيها أي اختلاط ، وهي مؤسسة ضخمة فيها القسم الابتدائي والمتوسط والثانوي ومعاهد المعلمات وكلية البنات بأقسامها المختلفة والتي ستكون نواة لجامعة في الأعوام المقبلة إن شاء الله .

وهذا اللقاء الذي قام بأعداده — صديق المجلة

س ١ : يثار جدل بين الحين والآخر في بعض الدول الإسلامية حول الاختلاط في التعليم بين الجنسين فما رأي فضيلتكم ... وما المضار التي تنجم عن الاختلاط ؟

ج ١ : المجتمع الإسلامي — شأنه شأن أي مجتمع آخر — له قيمة الخاصة وله مقوماته التي تميزه عن غيره ومن ثم وجب أن يكون نظامه التعليمي والتربوي صدى لتلك القيم وتجسيدا لهذه المقومات . ولا جدال في أن

أصالة النظام التعليمي في أي بلد إسلامي إنما تقاس بمدى الالتزام بشرع الله كما حدده كتاب الله وبينته سنة رسوله وعدم الخروج عليه بما يناهضه . . . وعليه فإن موضوع الاختلاط بين الجنسين في التعليم لا يحدده رأي شخصي أو اجتهد فرد بعد أن حددته الشريعة الإسلامية بنصوصها الضافية الواضحة . وباجتماع الأمة سلفاً وخلفاً ومن هنا فإن الاختلاط دعوة لا يحبذها

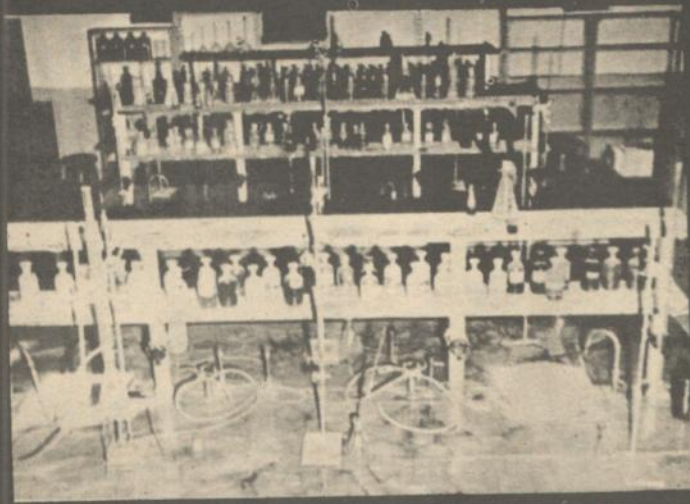
محمد السادس



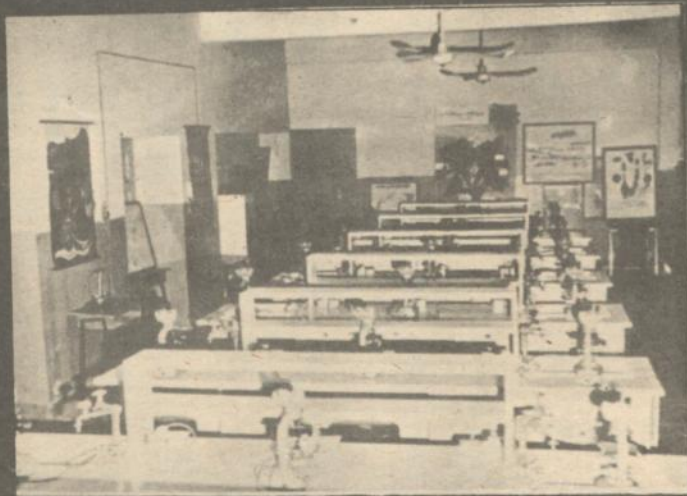
تفاصيل المفسد يجرح المشاعر .
س٢ : مارست المملكة العربية السعودية في سياستها التعليمية تجربة رائدة في تعليم الفتاة في العالم الإسلامي هي مثار اعجاب المسلمين .. فما العقبات التي صادفتكم في ممارسة هذه التجربة .. وما الثمار التي لمسها المجتمع ؟

ج٢ : العلم النافع في امور الدين وامور الحياة واجب بالشرع لان الله تعالى خاطب بشرعه وتكاليف عبادته جميع العباد ذكورا واناثا ولا سبيل لفهم هذه العبادة وغـهم حقيقة الربوبية الا بالعلم وهذا معروف بالضرورة من دين الاسلام ومن هنا صبح عزم الدولة على تعليم الفتاة وتحسينها بالعلم النافع في اطار من شرع الله بدلا من تركها جاهلة لا تدرك رسالتها الا عن طريق تقليد الام .. الا ان افتتاح المدارس لتعليم البنات في بيئة ذات نزعة دينية متصلة ولها عاداتها وشيمها العربية الاصيلية دفع بالبعض من ابناء المملكة بادىء الامر الى الحذر من تعليم الفتاة بسبب تخوفهم مما كان من تعليمها في بلاد اسلامية اخرى ثم لم تلبث هذه الفئة الطيبة في هدفها ان قنعت بتعليم الفتاة لما شاهدته في الواقع من ان سياسة هذا النوع من التعليم قد انطلقت من مثلنا الاسلامية وتقاليدنا العربية .. واليوم بعد ان مر على تعليم الفتاة في المملكة اكثر من خمسة عشر عاما وهو على ما هو عليه منذ نشأته من حيث عدم الاختلاط والحشمة والوقار والتخطيط بما يناسب طبيعة المرأة وفطرتها نجد انـه يستوعب اكثر من ثلث مليون طالبة في جميع

ولا يدعو اليها الا قلائل يمكن تصنيفهم الى صنفين ، صنف مقصر في امر دينه مفتون بقيم اصحاب الدنيا الزائفة ومن ثم لا يهتم بالقضايا الاسلامية ولا يبالي بما يترتب على الاختلاط من فساد في المجتمعات الاسلامية لخفاء حكمة المنع على فهمه ، وصنف آخر غلبت عليه شقوته فيعمد الى الترويج لافكار الآخرين الذين اعتنق فكرهم بهدف تحطيم الاخلاق الاسلامية بما يتم عن فساد للفطرة واتباع للهوى وعلى أي حال فانه يتعين على اولي الامر وعلى الجماعات والافراد الوقوف بصلاية وشمم اسلامي في وجوه هؤلاء المنحرفين والمفسدين وصدهم حتى يهتدوا او يتخلص منهم قتيلا بما اوجبه الله تعالى على الجميع من القيام بالقسط والامـر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ على يد السفية حذرا من وعيد الله تعالى المترتب على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصداقا لقوله عز وجل « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ، ولما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية على أصحابه حملة رسالته الى الامة قال « لا والله لتأمـرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفية ولتأطرنه على الحق اطرا او ليوشكن الله ان يعمكم بعقاب ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » وهذه نصوص محكمة غير قابلة لاجتهاد فيجب العمل بها والله تعالى يقول « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعات مصيرا » صدق الله العظيم .
 وأما السؤال عما يترتب على الاختلاط فان هذا مفهوم بداهه والدخول في



في مختبر الكيمياء تقوم الطالبات بأجراء التجارب
لجمع الحقائق واستنباط القوانين العلمية



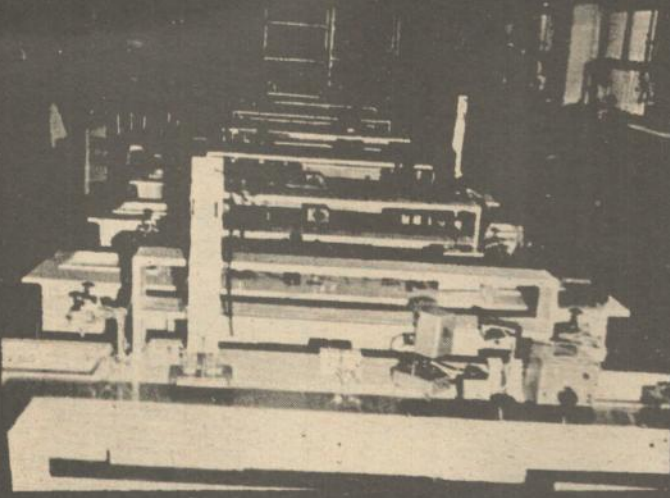
مختبر الأحياء حيث تكشف المجاهر القوية
بديع صنع الله في عالم نبات والحيوان

المراحل التعليمية بما يؤكد من ازدهاره والاقبال عليه بسبب طمأنينة المواطنين على مستقبل هذا التعليم الذي ينمو بحمد الله في اطار صحيح من الشئرع الحنيف ولهذا يؤكد انه لا توجد هناك اية صعوبات تعترض مسيرة هذا التعليم غير ما ذكرت في البداية ولفترة وجيزة هذا وقد اعطت حكومة صاحب الجلالة لهذا التعليم ما مكنه من الاستمرار على النهج الاسلامي الذي رسم له ولم تدخر وسعا في سبيل تيسير ما يحقق له هذا النهج وذلك من فضل الله تعالى وتوفيقه ..

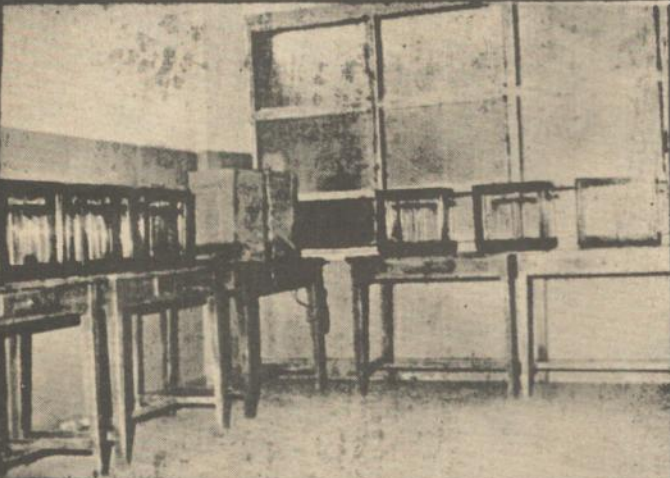
س٢ : هل أمكن لكليات البنات بالسعودية استيعاب الطالبات السعوديات في المجال الجامعي ، وكيف تغلبتم على مشكلة اقامه الطالبات وسفرهن وبعدهن عن محارمهن ؟
ج٣ : لا استطيع ان اقول بان كليات البنات لدينا قد استوعبت الطالبات السعوديات في المجال الجامعي ولكن اذا اخذنا في الاعتبار أن ظروف الفتاة من حيث التعليم غير ظروف الفتى الذي يسعى الى تكوين مستقبله فمن المسلم به أن هناك من الطالبات من يكتفين بالثانوية العامة ومنهن من ينصرفن عن التعليم العالي للزواج وتكوين الاسرة التي هي نهاية المطاف بالنسبة للمرأة أولا وأخيرا لا يمكن القول بان كليات البنات في المملكة تستوعب نسبة لا بأس بها من خريجات الثانوية الراغبات في استكمال التعليم ... وأما عن مشكلة اقامة الطالبات وسفرهن وبعدهن عن محارمهن فان الرئاسة بما وفرتة الدولة من مساعدات سخية قد حرصت على توفير الإقامة الداخلية باشراف جهاز نسائي متكامل للمفترقات فضلا عن التحمل بنفقات سفر المحرم عند الالتحاق بالكلية أو عند اصطحابه للطالبة في سفرها من مقر اقامتها للكلية أو العكس وبذلك ترى انه لا توجد مشكلة في هذا الخصوص ما دامت الدولة لم تبخل بالمال اللازم لتحقيق الاهداف المرسومة لهذا النوع من التعليم .

س٤ : في بعض البلدان الاسلامية كليات للبنات خاصة بهن .. فهل تعتبر تجربتكم مأخوذة منها أم انها متميزة عن تلك النماذج .. وبماذا ؟ وما عدد كليات البنات بالمملكة العربية السعودية .. والاقسام التي تحويها .. وهل في النية توسيع هذه الكليات الى جامعة البنات ؟

ج٤ : ان تجربتنا بالنسبة لكليات البنات تجربة أصيلة وليست مأخوذة عن أي نموذج مما هو موجود في البلاد الاسلامية الأخرى وربما مرجع ذلك الى توارد الخواطر التي تصدر عن مصدر واحد وهو التقيد بتعاليم



جانب من مختبر الفيزياء المزود بأحدث تجهيزات علمية



جانب آخر من مختبر الفيزياء المزود بأحدث التجهيزات العلمية

الاسلام التي توجب عدم اخلاط النساء بالرجال ومن ثم ايجاد نوع من التعليم خاص بالنساء فقط ومما يؤكد اصالة تجربتنا على نحو ما ذكرت ان هيئة التدريس في كليات البنات عندنا كلها نسائية بمعنى اننا لم نسمح بالاختلاط تحت اي صورة من الصور وذلك على العكس مما هو عليه الحال في البلاد الاسلامية الاخرى حيث نسمع بوجود اعضاء من الرجال ضمن هيئة التدريس الخاصة بها وكليات البنات الموجودة حاليا في المملكة هي كلية البنات بالرياض ، كلية البنات بجده ، كلية البنات في مكة واقسام الدراسة بها تتحدد في التخصصات الاتية :-

الدراسات الاسلامية - اللغة العربية - اللغة الانجليزية - التربية وعلم النفس - التاريخ - الجغرافيا - الرياضيات - الفيزياء - الحياء - علم الاحياء - الاقتصاد المنزلي وهي كما ترى تخصصات تجمع بين العلم النظري والعلم التجريبي ، واما عن سؤالكم عما اذا كان في النية توسيع هذه الكليات الى جامعة للبنات فانه من نافلة القول ان التوسع الافقي في مجال التعليم يستتبع بالضرورة التوسع الراسي فيه حتى يمكن تحقيق الكامل التعليمي المطلوب بين المراحل التعليمية المختلفة ولهذا فالخطوات حثيثة لانشاء الجامعة السعودية للبنات التي اعد نظامها الاساسي فعلا وتحت الاعتماد في الوقت الحاضر ومتى اعتمد هذا النظام امكن فتح كليات جديدة بتخصصات جديدة بما يتفق وفطرة المرأة وطبيعتها وفي اطار من شمول الاسلام وسماحته .

سـه : من الاشياء التي ينادي بها الداعون للاختلاط .. ندرة الحصول على الاعداد الكافية من هيئة التدريس في الجامعات .. فكيف تغلبتم على هذه المشكلة ؟ .

جـه : ذلك حجة قاصرة ظاهرها رحمة وباطنها عذاب ومن السهل الرد عليها بالقول ان تعليم البنات مرتبط عند التخطيط له بطبيعة البنت وفطرتها ومن هنا فان التخطيط لهذا التعليم من حيث النوع مرده الى انشاء التخصصات التي تلائم هذه الفطرة وتسد حاجة المجتمع الضرورية في بعض المجالات التي تحتاج لخدمات المرأة فالمجتمع قد يحتاج لخدمات المرأة بالنسبة لمجالات طب الاطفال وطب النساء والتدريس والتمريض والخدمة الاجتماعية والصيدلة ولكنه لا يحتاج لها في مجال الهندسة والزراعة والتجارة والطيران وما الى ذلك من تخصصات لا تليق الا بالرجال ومن هنا

ج٦ : ان التطرق الى فرعيات يراد بها
اثارة الشبهة والتشكيك دليل على ان
الداعين للاختلاط اعجزهم الاتيان بدليل
يؤيد الاختلاط فلجأوا الى هذه الفرعيات
بثيرونها حتى يقولوا اننا مضطرون للاختلاط
بسببها وما قالوه يمكن الرد عليه بسهولة
فأما عن المعامل فقد تم التغلب على هذه
المشكلة بخريجات كليات العلوم وهم كثيرات
من عالمنا العربي والاسلامي في الوقت



الذي خططنا فيه لهذا النوع من التخصص
الدراسي . وأما عن الوسائل التعليمية فقد
اعدنا ادارة خاصة للوسائل التعليمية يتم
فيها تجهيز المطلوب المدارس والكليات
وارساله اليها دون ما حاجة تدعو للاختلاط
كذلك المكتبات امكنا ان نحل هذه المشكلة
في المدارس عن طريق اشراف بعض
المعلمات وفي الكليات لم نجد صعوبة في
شغلها بأمينات مكتبة فضلا عن ان المكتبات
كفن تدرس في كليات البنات بهدف التغلب
على النقص في هذا التخصص فيما بعد
ولن يعجزنا ان نجد في عالمنا العربي
والاسلامي عشرا او عشرين من التخصصات
في هذا الفن لمواجهة التوسع في افتتاح
الكليات . اذا ليست هناك مشكلة حقيقية
في هذه المجالات وانما هو التفتت في تصور
الصعوبات لتبرير دعوتهم التي لا تجد
اساسا لها من شرع او مصلحة .

س٧ : للمرأة المسلمة شخصية متميزة
حددتها تعاليم الاسلام فما دور التعليم
الخاص للبنات في بناء هذه الشخصية ؟

ج٧ : سبق ان قلت في مطلع حديثي ان
المجتمع الاسلامي — شأنه شأن أي مجتمع
آخر — له قيمه الخاصة وله مقوماته التي
تميزه عن غيره ومن ثم وجب أن يكون نظامه
التعليمي والتربوي صدى لتلك القيم وتجسيدها
لهذه المقومات وبناء عليه فان القائمين على
امر التعليم الخاص هم أعضاء في مجتمع
اسلامي ومن ثم هم ملتزمون بالضرورة بانباع
قيم هذا المجتمع ذلك ان سياسة التعليم
في البلد الاسلامي لا تتجزء ومن ثم ينبغي
ان يطبق على التعليم الخاص ما يطبق على
التعليم الحكومي من نظم وتعاليم والا انتهى
بناء الامر الى نتائج غير مقبولة ولهذا فان
القائمين على امر التعليم الخاص ملزمون
كذلك بعدم الاختلاط في التعليم واتباع
المناهج المقررة من قبل الدولة واختيار
النوعيات المؤهلة والموثوق بدينها من
المدرسات وهكذا فالكل امام شرع الله

كان من السهل الحصول على العدد الملائم
لحجم تعليم البنات من النساء ما دمت
لا نغالي في تعليم البنات ونقحمها على ما لا
يناسب طبيعتها هذا من جهة ومن جهة
أخرى فانه اذا حسنت التوايا لا يمكن التغلب
على هذه المشكلة ان وجدت بما افاء الله
به على الناس من علم حديث ييسر الاتصال
والمشاهدة من وراء حجاب كما هي الحال في
اجهزة التلفزيون والاجهزة السلوكية التي
تسمح بالقاء المحاضرات والمناقشة بصورة
لا غضاضة فيها وهذا ما عملناه حين لجأنا
الى الاستعانة ببعض الاساتذة المؤهلين
والموثوق بهم في مواد قد لا يتوافر فيها
العنصر النسائي كالمواد الدينية مثلا [اللقاء
المحاضرات بواسطة الدائرة التلفزيونية
المغلقة والمهياة لهذا الغرض بحيث يكون
لدى كل طالبة وسيلة اتصال للمناقشة مع
المحاضر وذلك اخذا بالقاعدة الشرعية
« ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب » وبذلك
جنبنا انفسنا والحمد لله شر الوقوع فيما
يخالف تعاليم الشرع ويناقضه وما ذلك الا
بصورة دقيقة حتى يتوفر العدد اللازم
لهيئات التدريس من الخريجات بعد ان
اخذنا في الحساب التخطيط لعمل دراسات
عليا تؤهل الحصول على الدرجات العلمية
اللازمة للتدريس على المستوى الجامعي
وباعداد تتناسب والطموح الذي نسعى الى
تحقيقه في مجال التعليم العالي للبنات باذن
الله .

س٦ : المعامل ، الوسائل التعليمية ،
المكتبات من الاشياء اللازمة للتعليم ويقول
الداعون للاختلاط انه من الصعب توفيرها
بدون الاستعانة بالرجال كعالمين ومستفيدين
ما العقبات التي اعترضتكم في هذا وكيف
أمكن التغلب عليها ؟

ظن من يقولون بذلك لاننا لو اردنا تعليم ٥٠ طالبة ، ١٥٠ طالب على سبيل المثال فان النفقات اللازمة لتعليمهم جميعا هي نفسها اللازمة لتعليم ٥٠ طالبة ، ١٥٠ طالب كل على حده فالكتب هي هي ولوازم العمل لكل طالب وطالبة هي هي ومن ثم لا يبقى الا المكان المبني لكل فئة على حده ولو سلطنا جدلا بوجود بعض الزيادة في النفقة لقلنا ان ما نراه ينفق في وجوه لا تحقق للمجتمع اية فائدة كالافلام والتمثيليات والاغاني الهابطة والصحف والمجلات التي

سواء كما ان الاخذ بأحكامه يجب ان تكون جملة ومن الكافة داخل المجتمع والا وقعنا في تناقض غير منطقي بحال من الاحوال .
س٨ : هل ترون أن تناح فرصة الدراسة الجامعية للمرأة المسلمة في جميع التخصصات كالبنين بلا فرق أو يقصر تعليمها على ما يتلاءم مع طبيعتها وفطرتها في الحياة ؟

ج٨ : من المسلم به ان الرجل والمرأة دور في الحياة ولكنه دور يختلف بالضرورة باختلاف الفطرة التي فطر الله الناس عليها فكل

لا هدف لها الا محاربة قيم المجتمع وتقاليدہ تجعلنا نقبل بالانفاق الذي يحقق منه المجتمع خيرا له في دينه ودنياه ... ولو أن الذين يقولون بهذه الحجة جردوا أنفسهم لمحاربة الانفاق الذي لا يحقق للمجتمع خيرا في دينه ودنياه لكان أجدى لهم وأولى من هذا الجدل العقيم .

س١٠ : ترك الامر في التعليم لرغبات الفتيان والفتيات في اختيار التخصص المراتق لهم من الامور التي قد تعوق برامج التنمية .. واضاعة للطاقة البشرية في مجالات العائد منها أقل : فما رأيكم في الطريقة التي يمكن بها استغلال هذه الطاقات وفق الاولويات ؟

ج١٠ : ديننا دين نظام وعمل ونحن مأمورون بالا نقتز أو نفرط والحكمة التي تدلنا عليها الآية « انا كل شيء خلقناه بقدر » تدعونا بالضرورة الى أن نحدد أهداف مجتمعنا من واقع ما تفرضه علينا شريعتنا واتباع القاعدة الشرعية « ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب » كل ذلك يلزمنا بضرورة التخطيط لحاجات المجتمع واحصاء ابنائه ذكورا واناثا وفي ضوء هذه الخطة المتكاملة التي تنسق ما بين الاهداف الصحيحة والحاجات الحقيقية للمجتمع وجب أن تتحدد الخطة التعليمية ونوعيات التعليم وحرية اختيار تخصص علمي معين انما يتحدد في نطاق المجالات المخطط لها هذا هو مفهوم الحرية الفردية والتي لا تصطدم في رغباتها ونزعاتها بعقيدة المجتمع أو خطته في التنمية والقول بغير ذلك يهدر طاقانا فيما لا عائد من ورائه وبناء عليه فان التخطيط المتكامل والذي يركز على الاهداف المستوحاة من عقيدة المجتمع وينسق بين هذه الاهداف والحاجات الصحيحة للمجتمع هو الطريق العلمي والواجب الحفاظ على طاقات الامة ذلك رأيي والله من وراء القصد ..

ميسر لما خلق له وترتبا على ذلك يمكن القول بأن التخطيط لتعليم البنات يختلف بالضرورة عن التخطيط لتعليم البنين فالمرأة هي صاحبة الدور العظيم في تحمل أعباء الامومة وتربية الاجيال واحتياج المجتمع لخدماتها متميز في مجالات تتناسب وفطرتها وطبيعتها تكوينها كما سبق القول ومنها طب النساء والاطفال والصيدلة والخدمة الاجتماعية والتدريس وما الى ذلك من خدمات تكون انسب الى طبيعة المرأة منها الى طبيعة الرجل والنتيجة المنطقية لهذه المقدمة ان الدراسة الجامعية للبنات تقتصر على ما يناسب طبيعتها فقط ويسد حاجة المجتمع الحقيقية والفعلية لخدماتها دون أن يتعداه الى غيره . ذلك أنه لو اتيح للمرأة أن تدرس التخصصات التي تدرس للبنين لكان ذلك انفاقا لا يرجى منه عائد ما دام المجتمع لا يحتاج الى خدمات المرأة في هذه التخصصات فضلا عن اهدار طاقة المرأة فيما لا يناسب طبيعتها ولا يعود على المجتمع بشيء وهناك نقطة هامة تبقى بعد ذلك ان هذا السلوك سيدفع المرأة بعد ذلك الى المطالبة بالعمل وفي مجالات تختلط فيها بالرجال وبذلك يكون المجتمع قد فتح ابوابا للاختلاط الذي اراد تجنبه منذ البداية لهذا ارى بالضرورة اقتدار التعليم الجامعي للمرأة على ما يناسب طبيعتها وفطرتها فقط .

س٩ : من المبررات التي يستند اليها دعاة الاختلاط في التعليم ، الاقتصاد في النفقات التعليمية ونموذج الجهود التي تبذل على تعليم المرأة المنفرد فما رأيكم في ذلك على ضوء تجربتكم ؟

ج٩ : لا يفتأ الخارجون على اجماع الامة يلهسون الاسباب لستر نواياهم وينسون أن الله سبحانه وتعالى عليم بما يسرون واذا اردنا أن نكون موضوعيين بغير عنث لاتضح للجميع أن ما يدعونه في ذلك وهم لا اساس له ذلك أن الانفاق على التعليم المنفرد لن يزيد عن التعليم المختلط الا في

خطوة جادة نحو تحمل المحامين مسؤولياتهم

الحلقة الثالثة

والآن جاء دور الاستاذ طفيل محمد
امير الجماعة الاسلامية وكان ضيف
الشرف في هذه الجلسة . واليك
النص الكامل لخطاب الاستاذ طفيل
محمد :

كلمة الاستاذ طفيل محمد امير
الجماعة الاسلامية بباكستان :

ان الامور التي احب ان الفت اليها
انظار الاخوة المشاركين لهذا المؤتمر
هي :

الامر الاول : ان بعض الافاضل
ابدوا اختلافهم مع بعض الافكار
والمحاضرات التي القيت في المؤتمر .
ويجب ان يكون واضحا لدى الجميع
ان كل رجل شارك هذا المؤتمر له
الحرية التامة في ابداء رايه . ولكن
اراء المؤتمر ومواقفه هي ما تتضمنه
قراراته التي صدرت او تصدر . وما
عدا ذلك افكار شخصية يحق لكل
رجل ان يتفق معها او يختلف عنها .
الامر الثاني : صدر قبل ايام قرار
من المحكمة العليا بلاحور رفضت فيه
المحكمة العريضة التي قدمت اليها

مؤتمر المحامين الباكستانيين



قانون الله عز وجل وانصرافه من مقتضيات الفطرة التي فطره الله عليها .

الامر الرابع : قد ذكر لكم الاخ خليل احمد الحامدي انما ما يعانيه الشباب المسلم في المغرب العربي من اضطهاد وظلم على ايدي السلطات بناء على تهمة ملفقة هي تهمة اغتيال شخص . وقد ذكر الاخ كذلك ان مجامي المغرب رفضوا الدفاع عن الشباب المسلم امام المحاكم بناء على الخلاف الفكري . وكذلك ذكر الاخ خليل الحامدي وضع الدكتور حسن الترابي زعيم الحركة الاسلامية في السودان في المعتقل وانصراف صحته للغاية .

هذا ، ومن فضل الله علينا نحن مسلمي باكستان انه دائما من علينا بالتوفيق لان نهض لانتصار ومساعدة كل مسلم ابتلى بظلم وعدوان من قبل اخوانه او من قبل اعدائه ، في اي بلد كان . وبما ان باكستان استست على اساس الاسلام يعقد جميع مسلمي العالم امالهم عليها . ولذلك فانا اناشد المؤتمر وجميع المحامين في باكستان ان يتقدموا للدفاع عن الشباب المظلوم في المغرب العربي ، ويشكلوا لهذا الغرض لجنة تضم المحامين البارزين ، ويرفعوا الى الحكومة المغربية لتتيح لهم الدفاع عن الشباب بموجب قانون الدولة ، وتوفر لهم التسهيلات اللازمة في هذا الشأن . وكذلك يطلب من حكومة السودان الافراج عن الدكتور حسن الترابي بأسرع ما يمكن او العناية بعلاجه بصورة حاسمة تطمئن اليها القلوب .

ومعروفة عند الانسان القديم . فهل يجوز تركها والتخلي عنها بحجة انها من اساطير الاولين . ان هذه الصفات لا يرجع عهدا الى الف واربعمئة عام فحسب ، بل اخذ بها فكرة ومنهاجا كل مجتمع صالح قام في الدنيا حتى قبل الاف مؤلفة من السنين . كما ان كل شيء في العالم يتبع قانون الفطرة كذلك ليس للانسان من قانون يكفل سعادته وصلاحه وتقدمه الا قانون يتلاءم مع فطرته . فالقانون الذي يتلاءم مع الفطرة فأي محاولة لتغييره يسبب الفساد والفوضى ولا يؤدي الى خير وبسعادة وصلاح ورفي . وقانون الاسلام من وضع الله عز وجل : خالق الانسان وفطر السموات والارض وما بينهما فكما ان الامر لا يحتاج الى تغيير او اصلاح في قانون الطبيعة [

الذي قرر لكل من الريح والماء والحز والنور ، ولكل ذرة في السموات والارض ، لان كل شيء في العالم لا تتغير فطرته التي فطره الله عليها ولن تتغير الى ان تقوم الساعة . كذلك لا تتغير فطرة الانسان ايضا الى ان ينتهي هذا العالم وتقوم الساعة ، والقوانين والمبادئ التي قررها الله عز وجل لتنظيم الحياة البشرية وتقويمها ، ثم جعلها محفوظة في كتابه وتعاليم رسوله فكل محاولة تبذل في تبديلها وتحويرها لا تصلح شأن من شؤون الحياة بل تثير فسادا ودمارا في المجتمع . اما المبادئ والقواعد التي يحتاج الانسان الى تغييرها وتطويرها بتغير اسباب التمدن فان الله عز وجل نفسه جعلها مفتوحة الابواب . وقررها من باب المباحات . وعلى هذا ، كل شخص او شعب يريد ان يجعل نظام حياته منسجما مع الحق والحقائق التي يقوم عليها الكون . ويريد ان يطهره من الظلم والاستغلال ومن كل نوع من انواع الجور لا مناص له من ان يعود الى قانون الله عز وجل . والذين يتهمون بالرجعية يجب ان يعرفوا ان الله عز وجل نفسه ازلي ابدى . وسننه التي يسير وفقها هذا الكون كذلك قديمة . وسر صلاح البشر يكمن في هذه الرجعية . لان الفساد الذي يحيط بالحياة البشرية مرجعه الحقيقي عدول الانسان عن

تطبيق القوانين الاسلامية في كستان وقيل في الرفض : ان دستور كستان اسلامي وان القوانين اسلامية هي رائجة فعلا في كستان . « هذا قرار لا بد من ان يدى عليه استغرابه كل شخص طلع على الاوضاع ، في داخل كستان او خارجها . ان جميع ناس يعرفون ان دولة باكستان لي رغم ان مضي على تأسيسها سبعة وعشرون عاما يطبق فيه نفس لنظام القانوني الذي كان مطبقا في هذه البلاد ايام عبوديتنا للانكليز . يدلا من ان تتحسن الاوضاع في تلك لفترة الطويلة نرى ان المنكرات بالخمور والقمار والربا لم تزدهر حسب ، بل تفاقم شرها واستفحل مرها في ظل هذا النظام ورعايته . يدلا من ان تجعل الشريعة الاسلامية قانونا للدولة بدلت احكام الشريعة في لطلاق والنكاح والارث التي لم استطع الاستعمار الانكليزي ان مسها طيلة حكمه الفاشم حوالتي اثني سنة . وهذا على رغم ان دستور باكستان ينص على ان باكستان جمهورية اسلامية . وتدخل هذه الايام على الدستور التعديلات المتعاقبة لمسح مواد الاسلامية . ما افحش خطأ القائل بان باكستان تعيش في قانون اسلامي . بينما الواقع كما ذكرت !

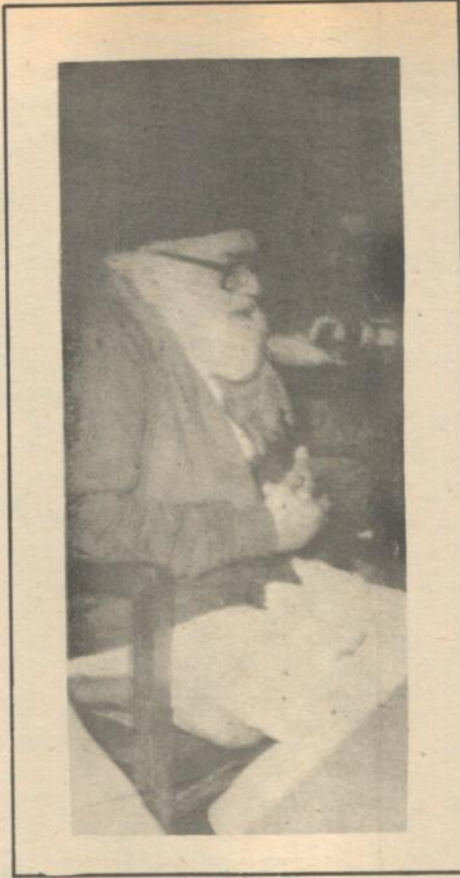
الامر الثالث : كلما تنشط في باكستان الدعوة الى تطبيق القانون الاسلامي ينهض جماعة من المثقفين ثقافة عصرية الذين بهرت عيونهم نظريات الغرب وفلسفتها ويطرحون التساؤل : هل يطبق القانون الذي تقادم عليه العهد . ويرجع تاريخه الى الف واربعمئة عام ، في هذا المجتمع المتحضر المتقدم من مجتمعات القرن العشرين . كان المبرر الوحيد لرفض امر او مبدا او قانون في اعينهم هو كونه قديم العهد . مهما كان سليما وصحيحا وبرهنت التجارب على سلامته وصحته . مع انه لم تكن في العالم حقيقة او امر محكم الا وهو قديم عريق في القدم . فالحق والصدق والامانة والعدل ، وحسب الانسانية ، والمواساة ، وخشية الله ، والتقوى ، والاحسان ، والبروة . والاخوة ، وما الى ذلك من الصفات المستحسنة قديمة

وبمجرد أن انتهى الاستاذ طفيل محمد من كلمته القصيرة اعتذرت الاصوات في خارج السراقد بالهتافات القائلة : « عاش الانقلاب الاسلامي . عاش الاستاذ المودودي » واذا بالاستاذ المودودي يأتي في موكب من الدراجات النارية والسيارات الى مكان الاحتفال ليكون ضيف الشرف في الجلسة الاخيرة ويلقي كلمته حول القانون الاسلامي .

المودودي والمحامون :

كان مكان الاحتفال غاصصا بالجواهر . فازليت السراقد افساحا للمجال . وقد حضر هذه الجلسة بصفة خاصة عدد كبير من الناس ليستمعوا الى شخصيتين بارزتين في العالم الاسلامي : الاستاذ ابو الاعلى المودودي والسيد بروهي . اولهما كان ضيف الشرف في الجلسة الختامية وثانيهما كان رئيس الجلسة . والسيد بروهي ليس عالما بالقانون فقط ، بل هو داعية اسلامي كبير . وهو اذا خاطب اخذ بمجامع القلوب . وقبل أن يحضر مؤتمر المحامين شارك في المؤتمر الاسلامي العالمي في لندن الذي عقده المجلس الاسلامي الاوروبي وجامعة الملك عبد العزيز بجدة . وكان السيد بروهي القى فيه محاضرة بعنوان « الاسلام وحقوق الانسان » .

وحضور الاستاذ المودودي لمؤتمر المحامين على رغم مرضه وضعفه اثار في قلوب المحامين والحضور اشواقا وعواطف . واصبحت العيون تذرف دموعا شكرا وسرورا . ولا غرو فان الاستاذ هو نزل في قلوب الجيل الباكستاني الجديد منزلا لم ينزله أحد من الشخصيات المعاصرة . وهو رمز الاسلام . أصبحت كتبه تدخل كل بيت . وأصبحت دعوته تنفذ الى كل قلب « عاش المرشد المودودي » . هذا هتاف يملأ الجامعات والكليات حتى المدارس الثانوية والابتدائية . يردده لا الطلبة فقط بل الطالبات أيضا من كليات البنات وكليات الطب واقتصاد الجامعات . الاستاذ يعيش في قلوب الجيل الحاضر ينعش ايمانه ويرهف احساسه بالاسلام ويجعله متفانيا في الدعوة . أصبح المودودي حبيب الشعب . يرتاده كل يوم مئات من الناس يأتون من كل ناحية من



نواحي باكستان . شيخ يبلغ من العمر عتيا ولكنه شاب في دعوته قوي في صراخه . لا يدخل الى قلبه التشاؤم . ويعبىء كل من يزوره بقدر كبير من التفاؤل والشوق والحماس لاجل الجهاد في سبيل الحق . الاستاذ المودودي لا يحضر المؤتمرات والحفلات لمرضه الا نادرا . أما مؤتمر المحامين الذي طالما نادى به الاستاذ المودودي كيف له أن يتغيب عنه . ولذلك هو شرف المؤتمر . وتشريفه كان مثارا للاشواق . ودخل موكبه المنصورة في منظر روحي مثير . تسبقه طوابير من الدراجات النارية يعلو عليها علم الجماعة الاخضر المتضمن كلمة الشهادة . وتلحقه طوابير من السيارات بنفس الوضع . والهتافات كانت تملأ الشوارع عاطفة وشوقا : « الى الاسلام . الى الانقلاب الاسلامي . الله اكبر الرسول زعيمنا » .

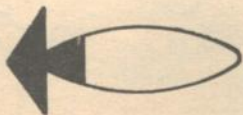
وقبل أن يتناول السيد بروهي بموضوعه أحب أن يتحف الحضور بانطباعاته عن المؤتمر الاسلامي

العالمي بلندن . فقال :

« لقد رجعت اخيرا من المؤتمر الاسلامي العالمي بلندن . وكنت أحد المشاركين وأحد المتكلمين عن الاسلام أمام الغرب . وقد جئت اليوم مؤتمركم لاخبركم بأن الاسلام في علو وتغلب . ويجب أن يكون كل منا على علم بأن هذه الفترة التاريخية التي نمر بها اليوم مرحلة حاسمة جاءت في التاريخ بعد حوالي ثلاثمائة سنة . وأصبح العالم فيها يشعر بأن الاسلام هو الدين الوحيد الذي يملك علاج جميع الام البشر ونكباته . أخذ الاسلام يبرز قوته الكامنة . ومن وجهة أخرى أخذت الحضارة الغربية تهتز . وأخذت الكيانات التي تقوم عليها الحضارة في انهيار ، وأصبحت النظريات التي تتبناها الحضارة موضع الشك والارتياب .

واذا كان لاحد في العالم اليوم أن يدعي انه قدم الى العالم دعوة الاسلام في صورته الاصلية — فهو هذا الرجل وأشار الى الاستاذ المودودي . وكان الاستاذ جالسا على كرسي ضيف الشرف على المنصة . كنت في لندن . وكان كل شخص جاء المؤتمر يسألني عن الاستاذ المودودي هل هو يحضر هذا المؤتمر ام لا — ا قال السيد بروهي هذه الكلمة واغرورقت عيناه دموعا — واقول بصراحة : أن أهل باكستان لا يدركون أهمية الاستاذ المودودي كل الادراك . وعندما يأتي مالا مفر منه سيبيكون ويندمون ولات مندوم . قال السيد بروهي هذه الكلمة واجهش بالبكاء وبكى معه الحضور .

وقال السيد بروهي : نرى نهضة اسلامية جديدة في العالم . ولا داعي الى اليأس . أخذ الاسلام في نهضة واعتلاء . هذا امر يوجب علينا الشكر لله تعالى . وقال بروهي ان الاسلام دين عالمي . وانتم خرجتم لتغلبه فالرجاء أن لا تجعلوه قضية



إعلان

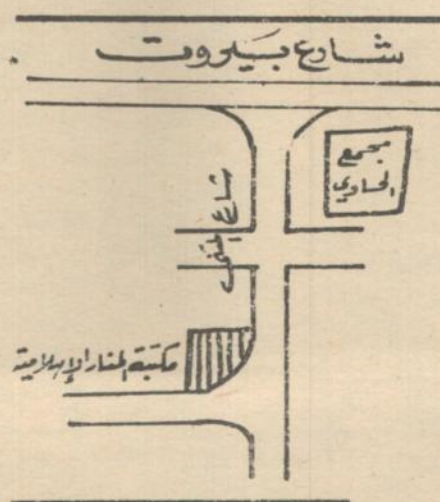
ليؤمكئبة المنارالإسلامية

ان تعلن لروادها الكرام عن انشغالها الى :-

مكانها الجديد

عمارة ناصر عبد الوهاب القطامي

شارع المشني - حولة



رحلة

في مكتبي

بقلم : سلمان العودة

أخي القارئ العزيز : سأصحبك الآن وبعد الآن في سياحة ممتعة إن شاء الله عبر رفوف مكتبي المتواضعة .. سياحة فكرية وروحية تقوم فيها بمسح شامل لبعض ما تحتويه المكتبة الإسلامية المعاصرة ... فكرا .. شعرا .. مسرحا .. قصصا ..
والآن .. مع أولى خطوات هذه الرحلة المباركة .. ومع قصة : جبل التوبة .

1 جبل التوبة

المؤلف : داوود سلمان العبيدي ..
القصة تتكون من ثمانية فصول : الراهب — جريمة في الصومعة — الباب الضيق — بداية الطريق — يقطعة القلب — قوم يعبدون الله — في طريق العودة — ثم هطلت الأمطار .

تتركز فكرة القصة حول رواية قديمة .. قصة رجل قضى حياته في المنحدر غني الأحوال .. مجرماً سفاكاً .. ثم انتفضت فطرته من تحت ركام الخطيئة .. حيث اندفع إلى صومعة راهب يسأله :

— اني قتلت مئة نفس فهل لي من توبة؟؟
وذعر الراهب وهو ينظر إلى وجهه الرجل الغريب .. واخذ يردد :

— انت قاتل ...!!
— ألم أقل لك اسمع قصتي ؟
— لا .. لا أريد أن اسمع قصتك فانت مجرم ...!

ونفذ صبر الرجل وصرخ غاضباً :
— أريد أن أتوب .. وأشار الراهب بيده ..

— اخرج من هنا .. اخرج .. أي توبة هذه انني تستطيع أن تكفر ذنبك ؟
أخرج .. لا أريد أن أراك فانت مجرم .
ورفع الرجل جسمه الكبير ونهض وهو يقول :

— لقد قتلت تسعة وتسعين نفساً ..
— اخرج .. لا تدنس صومعتي باقدامك .. لا تلوث هوائي بأنفاسك ...!
هتف المجرم بصوت كأنه حشرة الموتى :
— أما وقد أغلق في وجي باب التوبة

فسأكل بك المائة ! ..
وأدلى يديه الفولاذيتين على عنق الراهب .. حتى النهاية ومن جديد ..
تصاعد نداء الفطرة المخنوق يهتف بالمجرم .
عد إلى الله !

وتقاذفته أيدي الأقدار .. حيث وقف وجهاً لوجه أمام أعلم رجل في الدنيا :
— اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة؟
وظل العالم يركز نظراته الحاذقة على الذي أمامه ..

وعاد صوت الرجل يتوسل :
— لقد ضاقت علي الدنيا .. وضائقت علي نفسي .. انني أشعر كأن جميع الأبواب قد أوصدت في وجهي وأن السنة اللهيبة تنتظرني ! ..

واسند بظهره إلى الجدار .. واخذ يردد بيأس قاتل :
— أخبرني بالله عليك .. هل لي من توبة ..؟

— نعم ..! ومن يحول بينك وبين التوبة؟
ثم واصل : انطلق إلى قرية فان بها ناساً يعبدون الله فاعبد الله معهم .. ولا تعد إلى أرضك فانها أرض سوء !

ومضى يشتد صوب القرية وأمام عينيه أبواب الأمل العريضة وفي الطريق .

على أثر الجوع الذي ينهش جسده ... وعلى أثر العطش .. والتعب المنهك ... سقط .. شعر بالاعياء والعجز عمن مواصلة الطريق .. ووضع رأسه على الأرض وراح يبكي .. وأحس كأن نفسه تغيب ثم تعود .. أهذي هي سكرات الموت؟؟

وكان يغمض عينيه ويفتحهما .. وينأى صدره نحو القرية وخيل إليه أنه يسمع الحوار بين الطرفين

— انه جاء تائباً .. إلى الله ..
— لكنه لم يعمل خيراً قط !
وكان طرف ثالث يقول :

— قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له ..!

وحاول أن يدفع نفسه .. وأحس أنه تحرك فعلاً .. لقد استطاع أن ينأى صدره نحو القرية ..

واسلم الروح لباريها ..
— اللهم اني جئت إليك .. عدت إليك .. تبت إليك ..

وشق الصوت .. وسكت الجوارح .. وسكنت دقات القلب المنهك .. وعاد الصوت من جديد

— انه ادنى الى الارض التي أراد ...
وكانت الغيوم قد سدّت أفق السماء
وطوقت فم الرجل ابتسامة راضية وصعدت
روحه واختفى الرعاة .. ثم هطلت
الامطار ...

— ٢ —

مما لا شك فيه ان المؤلف ادى القصة
بحبكة فنية بارعة .

واسبع على الاحداث والاشياء . من
خياله المرنح روحا فياضة متحركة وسبك
احداث القصة بحيث تبدو لاول وهلة
متراصة متسلسلة يأخذ بعضها برقاب
بعض ..

ومما لا شك فيه ان افكارا اسلامية
اصيلة قيمة .. تتجاوب بها جنبات القصة
فهناك رحمة الله الي وسعت كل شيء ..
ورحمة الله قربية من المحسنين التائبين
وهناك حجة الله على الناس .. واذا أخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على أنفسهم : الست بربكم ؟
قالوا : بلى شهدنا ..

هناك الايمان المركوز في الفطرة ..
والذي يترنح ويهتز تحت وطأة الضلال
وهناك الطهر والبقاء في رحاب الملك القدوس
.. حيث الفيء الوريث والظل الظليل
والسكينة المؤمنة .. والروح والريحان ..
في ظل الايمان والطاعة .
وهناك .. وهناك ..

وهذه كلها ولا شك حقائق اساسية في
التصور الاسلامي تزخر بمفاهيمها آيات
الكتاب الكريم ..

بيد ان من ضرورات اي عمل فني ..
الكمال بين جميع جوانبه ونواحيه ..
ولي على هذا الجانب من القصة بعض
الملاحظات :

فأولا : في اكثر من موضع يحس
القارئ بان المؤلف لا يستشرف نفسية
الشخصية التي يحاها ويسرد الاحداث
حولها ... ولا يعطي صورة معقولة ورزينة
لاحاسيسه التي تنفعل في داخله .. هكذا
احس وأنا اعبر الاحداث التالية :

● « واراد ان يعيد الثقة الى نفسه .. ان
يذكر نفسه بمواقفه البطولية .. بجرائه
الفائقة ولكنه تخيل كان المكان قد امتلاء
بالرهبان والراهب الشهيد محمول على
خشبة فوق رؤوسهم كانوا يتجهون اليه ..
كانت مسيرة صامتة ..

وغطى وجهه بكفيه الضخمتين ثم ضرب
راسه بقوة وقد ضاق بهذا الشـعور
بالضعف ... »

● « وظنه حيا .. فقال يستعطفه :
— سيدي الراهب! اغفر لي !
ووضع يده على صدره ثم انحنى عليه

ووضع اذنه اليمنى على موضع قلبه فلم
يسمع شيئا ..

ان الراهب قد فارق الحياة ..
وعاد مرة أخرى يسمع صوت الرجل
الذي يستغيث .. وبدلاً من أن يشعر
بالخوف أحس بالهدوء ، والسكينة لدرجة
لم يشعر بمثلها في حياته ؟؟؟

● .. وطرق الباب بقبضة يده .. كان
يريد ان يتمنع بشيء من الطمانينة .. وعاود
الطرق .. وظهر رجل قصير بدين صغير
العينين وما أن رأى الرجل حتى اختفى وراء
الباب وأغلقه بسرعة وثبت المزلاج وراءه .
وتراجع عن الباب وهو يشعر بالحقد
والكراهية واندفع يلقي بجسمه الكبير الثقيل
عليه فلم يفلح في زعزعته ثم أخذ يضرب
بقبضة يده ويصرخ كالوحش .

— افتح الباب .. افتح! ..

● « لا شك أنه يتصرف بجنون الليلية
الماضية كان عليه ان يطرق الباب بـك لطف
واذا خرج رب البيت قابله بابتسامة هادئة
ثم رجاء بقوله :

— انني رجل غريب ليس لي مأوى هل
تسمح لي بالمبيت هذه الليلة ؟ » .

ويمضي تصوير المؤلف للمشاعر على
هذا النمط .. في ثنايا القصة .

وثمة نقطة ضعف أخرى .. وهي كثرة
الصدف كثرة مملّة .. حيث تقابل في كل
فصل من فصول القصة صدفّة او أكثر ..
وهذا السرد قد يرتاح معه القارئ
شعورا بأسطورية القصة وبعدها عن
الواقع ومن ثم تتضاءل قيمتها التأثيرية
لديه ..

والملاحظة الثالثة في القصة هي
الاسلوب التقريري المباشر الذي يلجأ اليه
الكاتب في كثير من المواقف ..

وهذا السرد قد يرتاح معه القارئ
العادي .. ولكنه لا يخدم القصة لكونه
من ألوان الادب المعاصر .. والذي نال
حظه من الرقي وأصبح فنا يقوم على
قواعد وأسس منهجية ..

وكثير من التحصن المعاصر يعتمد على
ملء الساحة بالاضواء المختلفة وتصوير
الجوانب المتعددة والوقوف طويلا أمام
المشاعر النفسية والحوادث الجانبية
الجذابة وأخيرا :

فان تطويل الحوار قد يسيء إلى
القصة ويجعلها رتيبة أكثر ويفقدها الحركة
وقوة الجذب ..

والقصة بعد ذلك كله تستحق الاهتمام
والنظر من قبل اهل الادب الاسلامي
المتخصصين فيه فهي نتاج جهد جهيد ..
وجزى الله مؤلفها عن الاسلام خيرا ..
والحمد لله رب العالمين .

قراءات تاريخية

للاستاذ : محمد العبد

أسره محمد علي في مصر :

« ... وكانت إيطاليا قد اتفقت مع عباس حامي خديوى مصر لذلك العهد وذلك على أنه يبذل جهده في تسكين حركة المقاومة (في ليبيا بعد احتلال إيطاليا لها) . فاقنع بذلك وأرسل وفودا الى السنوسية ينصح لهم بترك الجهاد . فلم يقبلوا كلامه يقول الامير شكيب أرسلان : وحدثني السيد أحمد الشريف أنه عندما جاءه رسول الخديوى اخر مرة قال له : كنا نتفكك بالاكرام مراعاة للذي أرسلك وان كنا لم نستطع اجابة طلبه . ولكن بعد ان تكرر قدومك علينا بالطلب نفسه فانتنا مضطرون أن ننذرك بأنك اذا جئت بعد هذه المرة ننصح لنا بترك انجهاد فليس لك عندنا امان على نفسك ص ٢٦٣ من التعليقات على تاريخ ابن خلدون

يتخرون الاماكن المهمة

في كتاب حاضر انعام الاسلامي صفحة - ٢٣٥ - :

لما تقررت في معاهدة لوزان بين تركيا والحلفاء ١٩٢٣ مبادلة السكان بين تركيا واليونان بحيث يخرج المسلمون الذين في بلاد الروملي الى تركيا ويخرج الاروام الذين في تركيا الى بلاد اليونان وجرت المبادلة بالفعل استثنى من ذلك الاروام الذين في القسطنطينية وهم يناهزون ٢٠٠ الف نسمة

الحل في القوة :

يقول الامير شكيب أرسلان في تعليقاته على تاريخ ابن خلدون في صفحة ٣٧٤ :

حدثني حسين حلمي باشا الصدر الاعظم السابق وهو الذي كان مفتشا عاما للولايات المذكورة (البلقاء وما جاورها) . ان السر ادوارد غراي ناظر الخارجية الانكليزية المشهور سأل : الا يوجد طريقة تنحل بها مشاكل مكدونية فأجابه نعم يوجد طريقه وهي ان يكون عندنا نحن الاتراك القوة اللازمة لكسر البلغار - واليونان والسربيين والجبل الاسود في وقت واحد وليس من طريقة غير هذه :

حماية المسلمين لهم وتكرهم لهذا :

في تاريخ السلطان سليم العثماني انه فكر في اخراج النصارى من البلاد ولكن مفتي الدولة الشيخ الجمالي عارضه في ذلك فلم ينفذ ما اراد . ويقول صاحب التعليقات على تاريخ ابن خلدون :

ومن العجب أننا نراهاهم (اي النصارى) مع ذلك يفضلون ان تكون الحكومات الاسلامية ملحدة ولو كانت تخرج جميع النصارى من بلادها وهذا أقصى ما يتصوره العقل من التحامل والتعصب على الاسلام . يكرهونه ولو حفظهم ويحبون زواله ولو كان ذلك في زوالهم .

واستثنى بمقابلتهم المسلمون الذين في تراقيا الغربية لان الدول الغربية واليونان أبين أخلاء القسطنطينية من النصارى فأبت تركيا أن تجعل ذلك بدون عوض .

من تاريخ الامير عبد القادر الجزائري

في حاضر العالم الاسلامي ان محي الدين عبد القادر الجزائري كان شاعرا ادبيا عتي الهمة . ذهب سنة ١٨٧٠ بدون علم أبيه الى الجزائر ليرأس الثورة القبائلية التي اشتعلت يومئذ فلما بلغ الخبر أباه أعلن سخطه عليه لان الامير بعد ان أعطى عهده لفرنسا حافظ على قوله انى المات ؟

آخر الفتوح :

« وكان فتح العثمانيين لكريت هو اخر فتح لهم فنحوه من الممالك النصرانية ولم يوجد في التاريخ بلدة اشدت حصارها وطال نظير (قندية) واستمرت حرب كريت خمسا وعشرين سنة في أثناءها قام العثمانيون بست وخمسين حملة وصدوا خمسا واربعين هجمة وبلغ عدد خسائر البنادق (اماره البندقية في ايطاليا) اربعين الف »

ص ٢٥٣ من التعليقات على تاريخ ابن خلدون

أخبار

العالم الاسلامي

المغرب

بيان من جمعية الشبيبة الإسلامية

ر ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة [.

٢ - جمعية الشبيبة الإسلامية جماعة من المسلمين ، وليست جماعة المسلمين ، تقوم بواجبها في الدعوة مستمدة شرعيتها من التكليف الرباني . ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر [، كما أن لها نظمها الأساسية التي تضبط صفة الانتساب اليها ، وهي بذلك لا تمثل الا اعضاءها . ومهما بذل المفرضون اعداء الاسلام والامة والشرعية من جهود للاحاق الاذى بها واستفزازها فانها لن تنحرف عن الاسلوب القراني الايماني ، ولن ترد السيئة بمثلها ، ولن تقابل المكر بمثلها ليقينها التام بأن لها ربا يدافع عنها [. أن الله يدافع عن الذين امنوا . .] .

٣ - جمعية الشبيبة الإسلامية لها رايها الاسلامي المنبثق من القرآن الكريم والسنة المطهرة والقواعد الشرعية الثابتة . والمخالف لاراء الطوائف الضالة والدعوات المنحرفة ، ولكنها الت على نفسها أن تتخذ لتخليص المجتمع المغربي من هذه الافكار الظالمة وسيلة أساسية ووحيدة هي توضيح العقيدة الإسلامية موقنة بأن عمليته

هذا بيان للناس

ترى جمعية الشبيبة الإسلامية - توكلنا منها على الله وثقة به - أنه قد أن الاوان لتقول كلمتها ، وتذكر بطبيعة دعوتها وحقيقة هدفها ووسيلتها ، موضحة بذلك كل التباس أو غبش في الرؤية لدى جميع ذوي النوايا الحسنة ، مقيمة للحجة - أمام الخالق - على طوائف وجماعات تدفعها أحقاد وضغائن على الاسلام ودعائه ، ويحركها مكر شيطاني يقاوم كل محاولة طيبة لاعادة تجسيد العقيدة الإسلامية في سلوك ايماني وأخلاق قرآنية لدى جمهور الأمة المسلمة وشبابها .

ولذلك تصدر بيانها هذا ، مؤمنة أن تنفسح به قلوب ضيقة ، وأن يثوب الانسان الى معانية الرفيعة فتتراح عنه انعكاساته ، ويؤوب الى ما فطره الله عليه ، وهدها اليه :

١ - جمعية الشبيبة الإسلامية جمعية دينية تربوية نشاطها قانوني ومرخص به ، وهي بصفاتها هذه بعيدة عن الاحتراف السياسي اهتماما وممارسة - أما أسلوبها التربوي فهو خاضع حتما لقاعدة وجوب الدعوة الى الله بالتي هي أحسن

التوضيح هذه كفيلة بدحض حجج المنحرفين وهداية الضالين .

٤ — جمعية الشبيبة الاسلامية تشجب كل أسلوب عدواني أو غير اسلامي في التعامل مع المخالفين أو الموالين للإسلام ، ولا ترى مانعا من مساعلة كل ذي مخالفة تتنافى مع أسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة على الا يترك المجال للذوي الاغراض ، ومستثمري الاحداث ، مثلما حدث لاعضاءها من اعتقال وتعذيب وتشريد واقتراء وظلم لهم ولزوجاتهم وابنائهم وأمهاتهم واقاربهم الابرياء .

٥ — لم يغيب على أعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية والقائمين عليها ما كان يحاك ضدها طيلة سنوات من مؤامرات تهدف الى القضاء عليها كصورة مشرقة لمبادئ الاسلام ومثله الطيبة ، وقد درس أعضاء الجمعية مخططات هذا الكيد الخبيث وطبيعته ، وتمت القناعة في حينها بأن شيئا ما يحاك في الخفاء لتبرير قمع الجمعية ، ونعتقد ان هذا لن يخفى — ان شاء الله — على المتبصرين من أولى الامر الذين يعرفون حقيقة ما يجري في البلاد ، كما لا يخفى على العقلاء والأسوياء من مختلف الهيئات والجماعات ، غير أننا لم نكن نترقب ان الحقد سيصل بهؤلاء المتأمرين الى استخدام وسائل غير شريفة يأبأها كل ذي مروءة وخلق كريم .

والجمعية سيرا منها على منهاجها في التروي والحكمة وعدم التعجل ترى انه سيأتي يوم تعرف فيه الحقائق ويتحمل فيه كل ذي وزر وزره [انها يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعين رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأغندتهم هواء] — تعلن الجمعية انها على استعداد للرد على أي خطاب جاد صادر عن عقلاء موضوعيين يترفعون عن الاستفزازات والمهاترات الكلامية البذيئة ، ولا يهدفون الى أي استثمار صحفي ظالم ، ومهما كانت

الظروف ، فان الجمعية كعادتها — لاتخاطب احدا الا من خلال ادب الاسلام الذي يقتضيها ان تترفع عن سفاسف القول ومنهافت الكلم [واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين] القصص ٥٥ .

٧ — تهيب الجمعية بأعضائها ان يواصلوا تمسكهم بالحكمة والتروي والصبر ، واجتناب المراء والجدل وأن ينصرفوا الى تعميق الايمان في نفوسهم لحملها على الالتزام التام بعقيدة الاسلام ومقتضياتها في الشعور الوجداني والسلوك الانساني والحركة الاجتماعية والتعامل الحكيم .

وليتذكروا — دائما — ان اماننا في الله قوية وطموحنا كبير يتجاوز هذه الدنيا الفانية الى ما عند الله الباقي . وليعلموا ان الدعوات الصادقة لا بد ان تلقى من الظالمين والغاصبين والمنحرفين خصومة شديدة وعداوة قاسية ، وسيستعينون في ذلك بالنفوس الضعيفة والاخلاق الضعيفة والايدي القذرة ، وسيثيرون حولها غبار الشبهات ، وظلم الاتهامات ، وسيحاولون ان يلصقوا بها كل نقيصة وأن يظهروها للناس في اشنع صورة ، معتمدين على قوتهم وسلطانهم ، ومفرورين بأموالهم ونفوذهم [يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون] .

وسيدخل بذلك اصحاب الدعوة الصادقون في دور التجربة والامتحان فيسجنون ويعتقلون ويشردون وتصادر مصالحهم وتعطل اعمالهم وتفتش بيوتهم ويروع صبيانهم وازواجهم واقاربهم ، وقد يطول مدى هذا الامتحان [احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا امنا وهم لا يفتنون] ، ولكن الله وعدهم من بعد ذلك نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين [فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين] . صدق الله العظيم .

الدار البيضاء — المغرب
جمعية الشبيبة الاسلامية
المكتب الوطني

فقير العلماء والدعاة

الشيخ محمد البيطار

بقلم : سليمان الحرش

العلامة الشيخ بهجت البيطار فقيد العلم والاخلاق فقيد الأمة الاسلامية

تيت نبأ وفاته فنانني شعور غريب
ذلك لانني عرفت العلم والاخلاق ،
رفت الحكمة في الدعوة التي
له عرفت المؤمن الحق ، كل ذلك
رفته في شخصه المتواضع .

راد لقضاء الله ولا حول ولا قوة
بالله فمئذ شهرين فقدنا عالما من
لئنا وداعية من دعاة الاسلام
دنا الشيخ سعدي ياسين وقبله
يده السباعي والبنا وسيد . . .

فكذا عالما بعد عالم وداعية بعد
عية وهذا ما اخبر عنه رسول الله
لى الله عليه وسلم في الحديث
سحيح اذ قال : [ان الله لا يقبض
لم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن
ض العلم بقبض العلماء حتى اذا
يترك عالما اتخذ الناس رؤوسا
بالا فاستلوا فافتوا بغير علم فضلوا
ضلوا] . رواه مسلم .

فسأل الله ان يهيء لهذا الدين
بالا يحملون الامانة من رجال
دقوا ما عاهدوا الله عليه من
بال باعوا نفوسهم لله انه مجيب
بيع الدعاء .

لقد اجتمعت في شخص الشيخ
جت رحمه الله صفات ندرت بل

فقدت عند كثير من الرجال فقد كان
عالما سخيا كريما سابقا للخير معينا
المظلوم ناصرا للحق يرعى الفقراء
ويحسن اليهم يتفقد المساكين ويسعى
في حاجتهم .

ماذا نقول وماذا نعدد بأي وسيلة
نعبر ؟ لقد فاقت مآثره الجمّة فهي
كثيرة لا تعد ولا تحصى رحمك الله
يا شيخ العلم والكرم لقد رايت علمه
وكرمه يتسابقان ولا ادري ايها كان
يسبق الاخر لكنهما كانا فرسي رهان .

لقد كانت اوقاته معمورة بالتدريس
والتوجيه ، بالتأليف والتحقيق .
بالمناظرة والتوضيح فقد استفاد كثير
من الناس بأفكاره السديدة
وتوجيهاته الحكيمة واخلاقه الحميدة

لقد كان رحمه الله خطيبا بليغا يرتجل
الخطب في النصيح الصادق والتوجيه
السديد دون كلل ولا ملل ومن الصفات
التي تميزه عن غيره تواضعه فقد كان

يستمع للكبير ، وينقد مع الصغير ،
وكان جليسه لا يمل حديثه بل يأنس به
ويرتاح له ويتوجه بكليته اليه .
عندما شعر بالمسؤولية الملقاة

على عاتقه شرع في تعلم اكثر من
لغة فقد اتقن الفرنسية وعمل على
مناظرة مستشرقها في دحض
افكارهم واظهار زيفها .

كما عمل على نقض ما ادعته
النصارى ورهبانية الكنيسة في
عيسى بن مريم من تذايت وغيره
اجتمع بعدد من الرهبان فكشف زيف
ادعائهم واباطيلهم بالحجة والبيان

كان يدعو الى العقيدة الاسلامية
الصافية من كتاب الله وسنة نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم لقد كانت
عقيدته صافية لم يشبها ادنى تفكير

وكان يسعى بالرجوع الى منابع الدين
صافيا لم تكدره آراء اهل البدع
والاهواء .
لقد كان رحمه الله ذا عبادة

وتهجد وطول صلاة وخوف من الله
وافتقار اليه لقد تجلبب بجلباب
العبودية الصادقة الخالصة لما عرفه
من معاني القران والسنة كان رحمه

الله من مؤسسي دار التوحيد في
الطائف .
شغل منصب عضو مجمع اللغة
العربية في دمشق وعمل على تحقيق
عدد كبير من كتب اللغة العربية .

كما وله اثار في التأليف نذكر منها
حياة ابن تيميه — الانجيل والقران —
قدم لكتاب مؤتمر تفسير سورة
يوسف .

المصاب كبير ولكن لا يسعنا الا ان
نقول انا لله وانا اليه راجعون .

سليمان الحرش

اين التربية في كلية التربية الاردنية؟

اين التربية في كلية التربية الاردنية ؟
وزعت كلية التربية الاردنية اختبارا
على الطلبة تحت عنوان :
— الجنس منذ الانسان —
اختبار معلومات

وهو اختبار جرى أصلا في جامعة
ولاية كاليفورنيا فريزنو عام ١٩٧٣
ويبدو ان في كلية التربية الاردنية
نفرا من المدرسين يجيدون التقليد
كالقرده فترجموا اختبار المعلومات
الذي اعد في جامعة كاليفورنيا وطبقوه
في عمان المسلمه ... والاستاذ الذي
قام بالترجمة يدعى : الدكتور متری
ابو شنب .

أما ماده الاختبار فلن الوث قلمي
بنقل مضمونها الى القراء .. ويكفي
اعلم انه لا يدانيها اي لون من الوان
الهبوط والاسفاف ، ولو وزعت هذه
الاختبارات على العراه المتوحشين في
ادغال افريقيا لوقفوا منها موقف
ارفض والاستنكار ، وبعد ان وزعت
هذه الاسئلة استنكرها العلماء
والدعاة في عمان ، وتعلت اصوات
الاحتجاج للسلطات المسؤولة فقامت
تحت الحاح الاستنكار الشعبي
وسحبت الاسئلة .

ولكن لم نسمع بعقاب وجه الى
ما يسمى بالدكتور ابو شنب صاحب
هذه انفعلة الشنيعة ، ان امثال هذا
المدرس يجب ان يحال الى محكمة
بتهمة الخيانة العظمى لعقيدة هذه
الامة ويتسلقه وامثاله سدة التوجيه
والتربية استطاعت اسرائيل ان تنتزع
منا الاقصى والضفة الغربية والجولان
وسيناء .. ولا نصر لنا الا ان نطهر
بلادنا من امثاله . وهذا مطلب
اساسي على شعبنا المسلم ان ينفذه
وانه سبحانه وتعالى يقول :

« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا » .

تحية للسائيب الاردني يوسف العظم

تحية للسائيب الاردني يوسف العظم

الاستاذ يوسف العظم نائب عن
معان في الاردن ، جرىء في الحق ،
لا تاخذه في انه لومة لائم ، نظننه
كذلك ولا تزكي على الله احدا .

وعندما اغلقت الحكومة الاردنية
المجلس النيابي ، استمرت تدفع
المرتبات لاعضاء المجلس ، والنائب
الاردني الوحيد الذي رفض استلام
المرتب هو الاستاذ يوسف العظم
وكيف ياخذ مرتبا دون ان يقوم بعمل
وهو المسلم العامل الذي يلتزم حدود
الله في كل عمل من اعماله .

فتحيه للاستاذ الداعية يوسف
العظم الذي رفض اخذ مال ليس حقاله
رغم حاجته الى المال وليس الغني
عن كثرة العرض ولكن العنى غنى
نفس .

احشفا وسوء كيله؟

احشفا وسوء كيله ؟

هذا مثل عربي يقال لمن يجمع
خصلتين مكروهتين والحشف هو
اليابس الفاسد من التمر .
نسوق هذا المثل بمناسبة منع
السلطات السورية لطائرات
سعوديتين من الهبوط بمطار بيروت .
وكانت هاتان الطائرتان محملتين
بالادوية والمواد الغذائية وقادمتين من
السعودية ، من الهلال الاحمر
السعودي الى الهلال الاحمر
الفلسطيني .

وقال قائد القوات الجوية
السعودية ان الطائرتين اضطرتتا
الى الهبوط في مطار دمشق بعد ان
منعتا من الهبوط في مطار بيروت .
وفي ابسط القوانين الانسانية ،
وعند اظلم امم الارض نجد انها
تعالج الجريح وتضمن له الطعام
والدواء ، وقد عالجت اسرائيل
المجرمة كثيرا من الاسرى العرب في
حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ .

افيكون هذا الحق مضمونا للجريح
عند جميع امم الارض الا عند حكام
دمشق ..

واذا كانوا قد ارتكبوا اشرس
انواع الجرائم ضد المسلمين الامنيين
من الفلسطينيين واللبنانيين افلا
يسمحون بوصول العلاج والطعام
اليهم وبهذا يضيفون جريمة الاهلاك
الى جريمة القتل ليصدق فيهم المثل
العربي القديم :

— احشفا وسوء كيله —

وفي الوقت نفسه قامت طائفة
تابعة لمنظمة الصليب الاحمر الدولي
بشحن المعونات الطبية والتموينية
التي قدمها المواطنون في الضفة
الغربية المحتلة الى المتضررين في
احداث لبنان .

وهكذا يسمح اليهود للعرب
بارسال الطعام والعلاج الى لبنان
ويمنعه النصيريون والله يمهل ولا
يمهل .



من شذرات القلم

كيف يختار الولاة :

قال الاحنف بن قيس : قدمت على عمر بن الخطاب فاحتبسني عنده حولا ثم قال : اتدري لم احتبسك ؟ قد بلوتك وخبرتك فرأيت أن علانيتك حسنة ، وأنا أرجو أن تكون سريرتك على مثل علانيتك ، وإن رسول الله صلى الله وسلم — خوفنا كل منافق عليم اللسان ، ولست منهم .

● مؤمنك من الذم :

إذا تحدث الناس عنك بما يسؤوك ، فلا تفضب غضب الطائشين ، ولا تحقق حقـ الموترين ولكن أنظر : فما كان منه حقا فاللوم فيه عليك لا على الناس . فعلام تفضب ؟ وما كان باطلا فأنما هو اختبار لرجولتك ، أو تنبيه لك من غفلتك ، أو اظهار لما خفى من فضائلك ، وكز على نمة من أن الدر لن يلتبس أمره بالبلور على العارفين ، وأن الحق لن يخفى وجهه على رب العالمين .
الدكتور مصطفى السباعي

● ايمان سعد وعناد امه :

عن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قال : كنت رجلا بارا بأمي ، فلما أسلمت قالت : يا سعد ما هذا الذي أراك قد أحدثت ؟ لتدعين دينك هذا أو لا أكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي . فيقال : يا قاتل أمه فقلت . لا تفعلني فاني لا أدع ديني هذا لشيء ، فمكثت يوما وليلة لم تأكل ، فأصبحت قد جهدت ، ثم مكثت يوما وليلة أخرى لا تأكل فأصبحت قد أشدت جهدها .

فلما رأيت ذلك قلت : يا أمه ، تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء ، فإن شئت فكلي ، وإن شئت فلا تأكلي .

مالي والنجم يرعاني وأرعاه
أمس كلانا يماف الغمض جفناه
لي فيك ياليل اهات أرددها
أواه لو اجدت المحزون أواه
اني تذكرت والذكرى مؤرقة
مجدا تليدا بأيدينا أضعناه
اني اتجهت الى الاسلام في بلد
تجدد كالطير مقصوما جناحاه
كم صرفتنا يد كنا نصرهها
وبات يملكننا شعب مكنناه

شؤون الخليج وال

ويظهر أن الفترة القادمة سوف تشهد تغيرات حاسمة في أوضاع عدن قد تؤدي إلى الإطاحة ببعض الرؤوس البارزة في النظام نتيجة صراع الأجنحة المختلفة في السلطة .

المفاوضات الحدودية بين عمان ودولة الإمارات

يبدو أن المفاوضات بين سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة حول الحدود المشتركة قد تكلت بالنجاح وأنه من المنتظر توقيع الاتفاقية الخاصة بذلك في مسقط قريبا .

وان الجهاز الفني التابع للجنة المشتركة بين الدولتين قد انتهى من رسم خرائط الحدود وفق نصوص الاتفاق الذي تم بين السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .

اليمن الشمالي يطلب اعتباره دولة خليجية

ذكرت وكالة الأنباء القطرية أن الجمهورية العربية اليمنية طلبت الاشتراك في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المطلة على الخليج والذي ينتظر أن يعقد قريبا في مسقط عاصمة سلطنة عمان بوصفها دولة لها منفذ على الخليج وكما ذكر أن محمد سالم باسندوه وزير أندولة والمستشار السياسي للرئيس اليمني إبراهيم الحمدي قد وجه إلى عدد من رؤساء دول الخليج رسائل شخصية من الرئيس اليمني تتضمن هذا الطلب .

بدا الانشقاق في عدن

يظهر من المعلومات المتسربة من عدن أن السلطة تعيش في خلافات شديدة قد تنفجر في أي وقت وتطيح بالسلطة الحالية . وهذه الخلافات تنحصر في عدة اتجاهات منها من يطالب بالالتصاق والتعاون مع موسكو باعتبارها الحليف الطبيعي للنظام الحالي .

وفريق آخر يرى أنه يجب أن يكون التوجه نحو الصين بدلا من موسكو والتي ثبتت من اتجاها أنها ليست الحليف الوفي لليمن الجنوبي وخصوصا بعد أحجامها عن معاونتها في عمل أعباء التنمية .

وهناك فريق ثالث يدعو إلى توثيق التعاون مع كوبا على أساس أن كوبا هي الدولة الوحيدة المسنعة لدفع الثورة في ظفار إلى الإمام وخصوصا بعد انخلاف الأيراني الكوبي وتأييد كوبا للحزب الشيوعي الإيراني .

أما أصحاب الاتجاه الرابع فإنه يطالب بطي صفحة الماضي والقضاء على الخلافات التي بين اليمن الجنوبي والسعودية وغيرها من دول المنطقة .

وقد بدأ هذا الاتجاه يتعزز في الآونة الأخيرة ويطغى على غيره وخصوصا بعد زيادة العلاقات مع السعودية التي بدأت بمد عدن بالمعونات التي تبلغ حوالي أربعمائة وخمسين مليون دولار في محاولة لمساعدة عدن على التغلب على الصعوبات التي تواجهها في مجالات التنمية .

زيرة



١٧ ألف طالب وطالبة يدرسون ويحفظون القرآن الكريم في دولة الامارات

انتهت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة من اتخاذ جميع الترتيبات اللازمة لافتتاح مراكز زايد لتحفيظ القرآن لهذا العام في موعدها المقرر يوم ٢٠ يوليو الموافق ٢٢ جمادي الاخرة .

وقد انتهت جميع لجان المقابلات من مهمتها في امتحان واختيار المدرسين والمدرسات المرشحين في جميع انحاء دولة الامارات .

ويبلغ عدد المدرسين الذين وقع عليهم الاختيار للعمل في المراكز نحو ٦٥ مدرسا ومدرسة يعملون في ٦٢ مركزا موزعة على جميع انحاء البلاد كالتالي :

٩ مراكز في ابو ظبي بينها ٥ للطلاب و ٤ للطالبات ، ٧ مراكز في العين بينها ٤ للطلاب و ٣ للطالبات ، مركزان في بدع زايد احدهما للذكور والاخر للاناث ، ١١ مركزا في دبي بينها ٦ للطلاب و ٥ للطالبات ، ٦ مراكز في الشارقة بينها ٣ للطلاب و ٣ للطالبات ، مركزان في عجمان احدهما للطلاب والثاني للطالبات ، كما تقرر افتتاح ٨ مراكز في كل من ام القوين والمنطقة الوسطى التي تتألف من المنامة ومصفوت والزيد والمناطق المحيطة بينها ٤ للطلاب و ٤ للطالبات ، وتقرر ايضا افتتاح ٨ مراكز اخرى في كل من الفجيرة

وكلبا وخور فكان والمناطق الشرقية بينها ٥ للطلاب و ٣ للطالبات .

وكما صرح وكيل وزارة الشؤون الاسلامية ان الوزارة قد انتهت من طبع المناهج المقرر تدريسها للطلبة هذا العام والتي سيتم توزيعها على المراكز تمهيدا لاستقبال الدارسين الذين يتوقع ان يبلغ عددهم ١٧ الف طالب وطالبة ، مقابل ١٥ الف طالب وطالبة في العام الماضي و ٧ الاف طالب وطالبة في العام الاسبق . وكما سيـلتحق بالدراسة في هذه المراكز لهذا العام ولاول مرة بناء على توجيهات الشيخ زايد ال نهيان رئيس الدولة طلبة مدارس وزارة الدفاع .

وكما صرح الوكيل ان تنسيقا يجري حاليا بين كل من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف ووزارة التربية والتعليم بشأن توفير سبل المواصلات ومقار الدراسة لجميع الطلبة والطالبات وكما ان الشيخ زايد امر كعادته كل عام بصرف مكافأة شهرية قدرها ٣٠٠ درهم لكل دارس ودارسة وكما امر برصد جوائز تشجيعية للمتنافسين في حفظ كتاب الله .

وان المجتمع اذ تحي وتشجع هذا العمل العظيم تود لو ان وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت اتعظت بهذا العمل وقامت بمشاريع على ذات المستوى والقوة والتخطيط .

أختي المسلمة ..

لا شك أنك من قراء مجلة المجتمع ولا شك أنك كنت منذ زمن بعيد تتطلعين الى أن يكون لك نصيب في هذه المجلة ، وكنت تتمنين أن يكون لك منبر خاص يتكلم باسمك وتدلين به بأرائك المتعددة وتشاركين بمفترحاتك فيه .

لذا وجدت مجلة المجتمع أن امكانياتها هذا العام تسمح بفتح هذا الباب فقررت فتحه بأسرع وقت ممكن .

وفي هذا الباب أهداف متنوعة نسعى جميعا الى تحقيقها وبذل أقصى ما يمكن من الجهود لاجلها هي :

— نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة التي حاول الاستعمار والمستشرقون وتلاميذهم تشويهها .

— ابراز شخصية المرأة المسلمة الصحيحة واظهار مشاركتها في بناء مجتمع يقوم على اساس المبادئ الاسلامية السليمة .

— تثقيف المرأة المسلمة في الامور الدينية كالعبادات والامور الفقهية والسيرة النبوية الشريفة وسيرة أمهات المسلمات .

— مساعدة المرأة المسلمة في تصريف وإدارة

شؤونها المنزلية والعناية بأسرتها وتوضيح الحقوق والواجبات التي عليها تجاه أسرتها ومجتمعها .

— توثيق الصلات بين الأخت المسلمة في الكويت وأخواتها في العالم الاسلامي وذلك للوقوف في وجه التيارات الانحلالية التي تسعى الى تدمير المرأة المسلمة من خلال محاولة ابعادها عن دينها القويم الذي به يتم فوزها في هذه الدنيا الفانية واسعادها في الآخرة .

— العمل على ايجاد الحلول للمشكلات والصعوبات التي تواجه الأخت المسلمة في شتى نواحي الحياة .

لذلك يا أختي المسلمة فأننا أمام مسؤولية كبيرة وهي انجاح هذا العمل فنرجو من الله عز وجل أن يوفقنا في هذا الطريق الطويل الشاق وأن يكون عملنا خالصا لوجهه انشاء الله .

فسارعني يا أختي المسلمة في المشاركة وانجاح هذا الباب . وتحياتنا لكن بالتوفيق والسير على سيرة ونهج رسولنا الكريم وسيرة أمهاتنا المسلمات .

— فضل الله —

أختي المسلمة :
قبل أن نسرد هذه الرواية القصيرة نريد منك أن تقرأيها وتتمعنين بكل كلمة فيها حتى يزيدك إيماناً ولتعلمي أن الله سبحانه وتعالى يرزق الناس من حيث لا يحتسبوا .
فإليك الرواية :
جلس رجلان قد ذهب بصرهما على طريق أم جعفر — زبيدة العباسية — وكانت معروفة بالكرم ..
فكان أحدهما يقول : اللهم ارزقني من فضلك .
والآخر يقول : اللهم ارزقني من فضل أم جعفر ..
فكانت تعلم ذلك منهم .. فكانت ترسل لطالب فضل الله درهمين ولطالب فضلها دجاجة مشوية في جوفها عشرة دنائير .
فكان صاحب الدجاجة يبيعها لصاحبه بدرهمين وهو لا يعلم ما في

جوفها واقاما على ذلك عشرة أيام .
ثم قالت أم جعفر لطالب فضلها :
أما أغناك فضلنا .
قال : وما هو : قالت : مائة دينار في عشرة أيام .
قال بل دجاجة أبيعها لصاحب بدرهمين ، فقالت هذا طلب من فضلنا فحرمه الله وهذا طلب من فضل الله فأعطاه الله ..
ماذا تقول يا أختي بعد أن قرأت هذه الرواية ورأيت فضل الله على الذين يتوكلون على ربه دون غيره ويبتغون من فضله ويعبدون الله عز وجل ويعملون له ليرتجوا الثواب والعطاء الكثير منه لانه غفور رحيم واسع المغفرة بيده كل شيء له ملك السموات والارض وهو المسؤول عن عبادة لذلك اتق الله يا أختي المسلمة في كل شيء واشكريه على نعمه التي لا تحصى واركعي واسجدي مع الساجدين وليغفر الله لنا ذنوبنا ويجعلنا من عباده الصالحين .

اجازة صيف

لقد انتهى العام الدراسي وانتهت معه المشاغل والاعمال ، والقى الكثير متاعبهم وراء ظهورهم وبدأ الجميع في استقبال الاجازة الصيفية الطويلة التي جاءت حاملة معها متاعبها من فراغ وملل ، فهل يا اختي اعددت برنامجا للاستفادة من هذه الاجازة أم جلست وجعلت المصيف يتغلب عليك كغيرك من سائر الناس الذين يجعلون اجازة الصيف للنوم والكسل والضياح ، أم نحاول أن نستغل كل دقيقة وساعة فيه للعمل والعبادة وترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوسنا ونفوس باقي أسرنا .

فاذا كنت من اللاتي لم يضمن برنامجا يسرن عليه في هذه الاجازة فاجعلينا نتعاون معك في وضع برنامج مفيد للاستفادة من هذه الاجازة فيما يرضي الله سبحانه وتعالى .

فاذا كنت ربة منزل فعليك اولا الاهتمام بشؤون منزلك وشؤون اطفالك وزوجك فاذا تفرغت من الاعمال المنزلية عليك أن تبدأ في نفسك فعليك يا اختي أن تقراري القران الكريم بتمعن مع شرح الايات ولا تستعجلي على أن تنتهي منه وتختمينه بل امضي الوقت الطويل حتى يتم لك فهم قرانك الكريم حتى يكون لك المعين في كل الحالات واذا كان لديك وقت فراغ اخر حاولي أن تحفظي منه بعض الاجزاء وثم حاولي أن تحفظينه الى اطفالك وتشرحين لهم ما جاء فيه .

وهذا الكلام ايضا موجه لكل امراة مسلمة سواء كانت ربة منزل أم طالبة من اية مرحلة من المراحل التعليمية .

وبعد هذا اذا كان لديك اطفال حاولي أن تدخليهم في مراكز حفظ القران للاستفادة من هذه الاجازة الطويلة وترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوسهم . وعليك ايضا أن تحاولي أن تحفظي بعض الادعية من السنة الشريفة وتحاولي أن تجعلي حياتك تسير على منهج الله وسنة رسوله الكريم وسوف تجددين مثل هذه الادعية في كتاب الكلم الطيب .

وعليك ايضا قراءة الكتب الاسلامية حتى تزيدي من أفقك وحتى تكون لديك الحجة الكاملة التي تسلينها

أمام اعداء الاسلام الذين يحاولون الحط من شأنه . هذا يا اختي من الناحية الروحية والعقائدية فماذا اعددت لحياتك اليومية؟؟ فيا اختي لا تجعلي حياتك اليومية تمر «كالروتين» ولكن حاولي الاستفادة من كل دقيقة منها لانك مسؤولة أمام الله عن هذا الوقت الذي يمر دون الاستفادة منه . فاذا كان لديك زهرات يانعات فعليك أن تعلمينهن بعض الاعمال المنزلية وتحاولي أن تعلمينهن الخياطة مثلا وأمر المنزل حتى يستفدن من حياتهن المقبلة وتنمية المواهب المفيدة لدى اطفالك مثل السباحة ومحاولة الترفيه عن افراد اسرتك في هذه الاجازة الطويلة من خلال الرحلات الخلوية أو غيرها من وسائل الترفيه البعيدة عن ما يسمى بالترويح السياحي في مجتمعنا الكويتي . داعين الى الله عز وجل أن يبارك الله لنا في هذه الاجازة وينفعنا بها .

مطبخ الاسرة

طبق العدد : —

الكاستر الراقي في القرن

المقادير :

اثنين ونصف كوب حليب — ٤ بيض — ثلث كوب سكر — معلقة هيل جوز أو فستق مفروم .
الطريقة : —

x يخفق البيض بالشوكة ثم يضاف اليه السكر والهيل .

x يضاف الحليب البارد ويحرك حتى يخلط المزيج جيدا

x يصب في قالب البايكس أو اكواب الكاستر الصغيرة ويرش السطح بالفستق أو الجوز المفروم .

x يوضع القالب في صينية فيها ماء مغلي بحيث يكون ارتفاعه بقدر ارتفاع الكاستر

x توضع الصينية في فرن معتدل الحرارة ادة ٤٠ — ٥٠ دقيقة حتى ينضج ويرفع منه ويبرد قليلا ثم يقدم .

بريد المجتمع



بكل بساطة ، وبالتفسير الاسلامي ،
التصور الذي يملك مفتاح الحقيقة ،
نستخلص ان خطوات البشر نقلتهم الى
مواقع رفض أكثر وأكبر ، واعتق .. وما
من انحراف في الوضع المستقيم الا ويولد
فيها الرفض .

من هنا لم يستطع المسؤولون ان يخفوا
ضخامة المشاكل ، برغم كثرة حلولهم المتلونة
والمبهرجة ، والنابعة في تصوراتهم
— الحضارية الحديثة . —

ومن هنا تنبع الحاجة الى حلول ، لا تقف
في حدود علم الكلام ، أو التحليل الاكاديمي
بل تقع في صميم روح البشرية ، لتعرفها الى
.. وجهة الله ، رب الانسان واله .
عبد الله الخزندار — كندا

حول كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية فضيلة الأستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية — الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اطلعت على البحث الخاص بموضوع
ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر
الاسلامية للدكتور زغلون النجار والحقيقة
ان هذا البحث جدير بالاهتمام وما قاله
الدكتور النجار هو حقيقة واقعة يلمسها كل
مطلع على الكتب العلمية المترجمة والتي
تؤله الطبيعة وتنسب اليها خلق المخلوقات
والمعجزات في هذا الكون .

ومن هذه الامثلة : — في كتاب المعرفة
الاول وهو عن جسم الانسان ومترجم ايضا
وقد ذكر فيه بالحرف الواحد (في الحقيقة
لقد صممت الطبيعة الخلايا لتؤدي كل منها
وظيفة جسمية معينة) وذلك عندما تحدث
الكتاب كيف انه عز وجل خلق الخلايا
بأشكال تتلائم ووظيفتها التي تقوم بها
ولكنه نسب هذه المعجزة الى الطبيعة وفي

الانسان .. الانسان

.. عقد في مانكوفر — كندا — في الفترة
بين : ٣١ — ٥ الى ١١ — ٦ — ١٩٧٦ ،
مؤتمرا عالميا بموضوع ، الاستيطان البشري
والتنظيم المدني ، برعاية الامم المتحدة ،
المتحدة ، حضره مسؤولون ومحاضرون في
١٣٠ دولة

وقد حول هذا المؤتمر الى مظاهر
بالاهتمام بالانسان ، وربط التنظيم المدني ،
والمشاريع الانشائية بالاتجاهات
والاهتمامات البشرية ، فكان المؤتمر بأكثره
عرضا لمشاكل الحضارة : وطرق معالجتها
ومحاولات السيطرة عليها ...

... لقد ساهمت الدعاية العالمية ، في
خلق عقد كثيرة في القرنين الاخيرين ، في التطويل
لسمعة — الحضارة الحديثة — واستيعابها
للحياة البشرية وتمهيد الطريق لتخليصها من
امراضها بوضع أهداف جديدة بشرية .

نعم لقد حصلت الحضارة على ثمرتها
ظاهر براق للانسان ، هاديء مطمئن ، تحف
به الضمانات الاجتماعية في أكثر المجالات
ولكن وراء هذا الظاهر ، كانت النار
تشتعل : الانسان يزداد بعدا عن مثيله
الانسان ، القلوب الوثابة تقل وتنحرف ،
التطلع الى المراتب يزداد انحرافا بتصويرها
مخزنا جاهزا للعواطف .. والحسب ،
مشاكل الانسان ازدادت بازدياد ارتباطاته
وامتداد مجالاته ..

بريد المجتمع

رابعا : وضع رواية تأخذ اسم
— مختارات من الصحف والمجلات — مثلا
خامسا : نرجو أن يأخذ دور الطبيب في
مجلتنا القراء — المجتمع دورا مستمرا
ووضع كذلك باب في الآداب الإسلامية
وسيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه هي اقتراحاتي راجيا أن تحظى
بقبولكم كما أرجو إرسال بعض مطبوعات
جمعية الإصلاح الاجتماعي على عنواني
مع الشكر الجزيل كما أنني مستعد أن شاء
الله أن أمدكم ببعض المقالات وخاصة في
باب : شذرات قلم .

أخوكم : عبد الله محمد السدحان

● الاقتراحات الكثيرة التي أبديتها جيدة
ونرجو أن نوفق على تحقيقها وسوف تجد
قريبا با بلفتاوى ، والمجلة على استعداد
لتقبل أسئلة القراء والرسائل التي طلبتها
سوف تصلك ان شاء الله .

وكذلك نحن نرحب بأي مشاركة من
القراء ايا كانت هذه المشاركة فساهم يا
أخي بأي جهد ولو كان بسيطا .
● الاخ وليد محمد شبره

نشكرك على هذا الجهد وعلى هذه
المشاركة ولكن ما زلنا نجد في الكاريكاتير
حرجا شرعيا نرجو أن تستمر مشاركتك في
مجالات أخرى وجزاك الله خيرا .

● الاخ محمد سبحان القشعري
حيك الله قارنا جديدا للمجتمع ، نعتز
بك ، ونرحب بك ، والرسائل التي طلبتها
سوف تصلك ان شاء الله .

● الاخ عبد الوهاب الصباحي
اقتراحك بشأن ملحق صغير للأطفال
يحتاج الى امكانيات عسى أن تتوفر
لنا مستقبلا ، لكن هناك صفحة للأسرة
سوف تهتم بشئون الطفل وما طلبته من
نشرات نرجو أن يكون وصلك

● الاخ أحمد محمد ناصر والاخ محمد
عبد الله الربحي
المجلة في خدمة الاسلام والمسلمين ،
ونرجو أن يؤمننا الله على ذلك .

جزء آخر من نفس الكتاب يقول : — قد نظن
في بادئ الامر أنه بإمكاننا رؤية أعظم
درجات التعقيد التي حققتها الطبيعة في
الحيوان الكامل . وفي هذا انكار واضح
لقدرته عز وجل وكونه الخالق الأعظم
لهذه المخلوقات .

وفي كتاب آخر وهو عبارة عن موسوعة
علمية مصفرة عن المخلوقات يقول المؤلف
في مقدمة هذه الموسوعة : جميع المخلوقات
حافظت عليها ورعاها أم رؤوم هي الطبيعة
وهذا زيغ ظاهر .

هذه الامثلة هي بعض الامثلة الكثيرة
في هذا المجال .

لذا نرجوا من الدكتور النجار أن يكتب
المزيد من المقالات عن هذا الموضوع المهم

باب للفتاوى . . واقتراحات أخرى

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع
— القراء .

الاستاذ : بدر سليمان القصار — حفظه

الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
تحية اسلامية مباركة مؤوها الاعجاب
والتقدير والمحبة .

لي بعض الاقتراحات التي أرجو من الله
عز وجل أن نلاقي استحسانكم وقبولكم
اولا : فتح باب للتعارف بين المسلمين
في المشرق والمغرب .

ثانيا : وضع ركن — للفتاوى

ثالثا : وضع زاوية بعنوان : شخصيات
اسلامية : تبحث في الشخصيات الاسلامية
الرائعة وهم القدوة الحسنة لنا فتراخي
غني بهذا .